+ رسالة العروس رسنامه
۶۰۱۰
خ(۶۴۷) ص۱۸

+ رسالة في الوجود
۶۰۱۱
خ(۷۱۲) ص۳۸

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب فصوص الحکمه عربی و چند رساله دیگر وصل باوست

مصنف معلم ثانی ابونصر محمد بن طرخان فاراپی و غیره

مؤلف

خطی نستعلیق شکسته ۱۶ سطری

چاپی

سال طبع یا تحریر ــــ عدد اوراق ۲۴

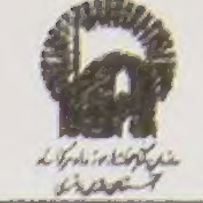
جزء کتب حکمت خطی شماره ۹۱۴

شماره عمومی ۸۱۴ شماره قبض ۱۸۹۹

واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱

طول ۱۹ عرض ۱۲ سانتیمتر قفسه

مقاله در سبب پیدایش اختران در شب و در ماه ریما



باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	فصوص الحکمة		
	درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی ✓ / چاپ سنگی
	شماره اموالی	۸۱۴	اندازه	۱۹×۱۲
	قطع	رقعی	تعداد اوراق	۲۴
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد / ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی / زیستی / فیزیکی
	نیاز به جلد سازی	دارد / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد / ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد / ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. فرهمند ۲. دهقان [illegible]

۳. افقه ناظر: [illegible]

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۲۷/۴/۸۹ تاریخ اقدام:

رسالة الفصوص عن الشيخ الرئيس
قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامور الموجودة قبلنا لكل منها ماهية وهوية وليست ماهيته هويته ولا داخلة في هويته
ولو كانت ماهية الانسان هويته لكان تصورك ماهية الانسان تصور الهوية فكنت
اذا تصورت الانسان تصورت هو الانسان فعلمت وجوده ولكان كل تصور
يستدعي تصديقا ولا الهوية داخلة في ماهية هذه الاشياء والا لكان مقوما لا
تستكمل تصور الماهية دونه ويستحيل رفعه عن الماهية توهما وكان قياس الهوية
من الانسان قياس الجسمية والحيوانية وكان كما ان من يفهم الانسان انسانا
لا يشك في انه جسم او حيوان اذا فهم الجسم والحيوان كذلك لا يشك في انه هوية وموجود
وليس كذلك بل يشك ما لم تقم حس او دليل فالوجود والهوية لما يلينا من الموجودات ليس من
جملة المقومات فهو من جملة العوارض او اللازمات وبالجملة من جملة اللواحق التي
تكون بعد الماهية وكل لاحق فاما ان يلحق الذات عن ذاته ويلزمه واما ان
يلحقه عن غيره ومحال ان يكون الذي لا وجود له يلزمه شيء يتبعه في الوجود فمحال ان
تكون الماهية يلزمها شيء حاصل الا بعد حصولها ولا يجوز ان يكون الحصول يلزم بعد
الحصول والوجود يلزم بعد الموجود فيكون قد كان قبل نفسه فلا يجوز ان يكون الوجود
من اللواحق للماهية عن نفسها اذ اللاحق لا يلحق الشيء عن نفسه الا الى حصل

الذي

الذي اذا حصل عرضت له اشياء بسببها هو فان الملزوم الذي يقتضي اللازم علة لما
يتبعه ويلزمه والعلة لا توجب معلولها الا اذا وجبت وقبل الوجود لا يكون وجبت فلا
يكون الوجود مما يقتضيه الماهية فيما وجوده غير ماهيته بوجه من الوجوه فيكون اذن
المبدأ الذي عنه الوجود غير الماهية وذلك لان كل لازم ومقتضى وعارض فاما من
نفس الشيء واما من غيره واذا لم يكن الهوية للماهية التي ليست هي الهوية عن
نفسها فهي لها عن غيرها فكل ما هويته غير ماهيته وغير المقومات لماهيته فهويته من غيره
وينتهي الى مبدأ لا ماهية له مباينة للهوية فالماهية المعلولة لا يمتنع في ذاتها وجودها والا
لم توجد ولا يجب وجودها بذاتها والا لم يكن معلولة فهي في حد ذاتها ممكنة الوجود وتجب
بشرط مبدأها وتمتنع بشرط لا مبدأها فهي في حد ذاتها هالكة ومن الجهة المنسوبة واجبة
ضرورة فكل شيء هالك الا وجهه الماهية المعلولة لها عن ذاتها ان ليست ولها عن
غيرها ان توجد والامر الذي عن الذات قبل ما للذات عن الامر الذي ليس الذات
فالماهية المعلولة لا توجد ما بقياس اليها قبل ان توجد فهي محدثة لا بزمان تقدم وكل
مقول على كثيرين فليس قوله على كثيرين لماهيته والا لما كانت ماهيته بعدد فذلك
بغيرها فوجوده معلول وكل واحد من اشخاص الماهية المشترك فيها ليس كونه تلك الماهية
هو كونه ذلك الواحد والا استحالت تلك الماهية لغير ذلك الواحد فاذا ليس كونها ذلك الواحد
واجبا لها من ذاتها فهي بسبب فهي معلولة الفصل لا يدخل في ماهية الجنس فان دخل في

رئيسة اعني ان طبيعة الجنس يتقوم بالفعل المتقوم بالفعل هو الحصول في الاعيان ذاتا ووجودا
نامية بذلك الفصل كالحيوان مطلقا انما يصير موجودا بان يكون ناطقا او اعجم و
لكنه لا تصير له ماهية الحيوان بانه ناطق ووجوب الوجود بالذات لا ينقسم بالفصول
ولو كان لكان الفصل مقوما له موجدا او كان داخلا في ماهيته اذ ماهيته الوجود
نفسه ووجوب الوجود لا ينقسم بالحمل على كثيرين مختلفين بالعدد والا لكان معلولا
وهذا برهان على الدعوى الاولى ووجوب الوجود لا ينقسم باجزاء القوام مقدارا
كان او معنويا والا لكان كل جزء من اجزائه اما واجب الوجود فيتكثر واجب
الوجود واما غير واجب الوجود وهي اقدم بالذات من الجملة فتكون الجملة ابعد
من الوجوب واجب الوجود بذاته لا فصل فلا جنس له فلا حد له واجب
الوجود لا جنس له ولا فصل له فلا نوع له فلا ند له واجب الوجود لا مقوم له فلا موضوع
له فلا مشارك في الموضوع فلا ضد له واجب الوجود لا موضوع له ولا عوارض له
فلا لبس له فهو صراح وهو ظاهر واجب الوجود مبدأ كل فيض وهو ظاهر فله الكل من
حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر فهو ينال الكل من ذاته فعلمه بالكل بعد ذاته
وعلمه بذاته نفس ذاته فيتكثر علمه بالكل كثرة بعد ذاته ويتحد الكل بالنسبة الى ذاته
فهو الكل في وحدة فهو الحق وكيف لا وقد وجب هو الباطن وكيف لا وقد ظهر فهو ظاهر
من حيث هو ظاهر باطن من حيث هو فخذ من بطونه الى ظهوره تظهر وتبطن كل ما عرف

بسببه

بسببه من حيث هو وجه فقد عرف فاذا رتبت الاسباب انتهت اواخرها الى الجزئيات
الشخصية على سبيل الايجاب فكل كلي وجزوي ظاهر من ظاهره الاول ولكن ليس يظهر له شيء
منها عن ذواتها داخلة في الزمان والآن بل عن ذاته والترتيب الذي عنده شخصا
شخصا بغير نهاية فعالم علمه بعد ذاته هو الكل الثاني لا نهاية له ولا حد وهناك الامر
علمه الاول لذاته لا ينقسم علمه الثاني عن ذاته اذ لو تكثر لم تكن الكثرة في ذاته
بل بعد ذاته وما تسقط من ورقة الا يعلمها من هناك يجري القلم على اللوح جريا متناهيا
الى يوم القيمة اذا كان مرتفع بحرك ذلك الجنات وعند الملك من ذلك العزات كنت
في طيب لم يدهش ابتدا الى الاحدية يدهش الى الابدية واذا سالت عنها فهي
قريب الخلق الاحدية فكان فلما خلقت الكلية فكان لوحا وجرى القلم على
اللوح بالخلق لما كان امتنع ما لا يتناهى لان كل شيء بل في الخلق وما له نظام و
وجب في الامر فهناك الغير المتناهي كم شئت لحظت الاحدية فكانت قدرة
فلحظت القدرة فلزم العلم الثاني المشتمل على الكثرة وهناك افق عالم الربوبية يليها
عالم الامر يجري به القلم على اللوح فيتكثر في الوحدة حيث ينتهي السدرة ما يغشى ويليه
الروح والملائكة وهناك عالم الامر يليه العرش والكرسي والسموات وما فيها كل يسبح بحمده
ثم يدور على المبدأ وهناك عالم الخلق يلتفت منه الى عالم الامر ياتونه كل فردا الى ان
تلحظ عالم الخلق فترى فيه امارات الصنعة ولكن ان تعرض عنه فتلحظ عالم الوجود المحض

فانت ما زلت تعرف بالنزول ان ليس معه ادراك تعرف بالصعود ان هذا هذا سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
فاذا عرفت اولا الحق عرفت الحق وعرفت ما ليس بحق وان عرفت الباطل اولا عرفت
الباطل ولم تعرف الحق فانظر الى الحق فانك لا تحب الآفلين بل توجه وجهك اليه فقد
استبان لك ان الحق الواجب لا ينقسم قولا على كثيرين لا يشاركه ند ولا يقابل ضدا
ولا يتجزأ مقدارا ولا حدا ولا يختلف ماهية وهوية ولا يتغاير ظاهريه وباطنيه فانظر هل
ما تقبله مشاعرك وتمثله ضمائرك لك لا تجده ملتبسين فؤادك الا مباينا لهذا انه فدع هذا اليه
فقد عارفته كل ادراك فاما ان يكون بملائم او بغير ملائم بل منافر او بما ليس بملائم
ولا منافر فاللذة ادراك الملائم والالم ادراك المنافي ان لكل ادراك كمالا فلذة
ادراك الشهوة ما يستطيبه وللغضب الغلبة وللوهم الرجاء ولكل حس ما يعد له ولما هو اعلى
الحق روح الانسانية وخصوصا الحق بالذات كل كمال من هذه معشوق ودراكه للنفس
المطمئنة كمالها الحق الاول فادراكها عرفانا بالحق الاول بزينة قدسه على ما يتجلى لها هو اللذة
الفضلى كل مدرك ملتبسة من جهة لما تدرك يشبه الفصل والاتصال فالنفس المطمئنة ابسط
معنى من اللذة الحقيقية على ضرب من الاتصال فترى الحق وتبطل عن ذاتها فاذا رجعت الى
ذاتها الى حالة لها اف ما كل نيل لذة يشعر بها ولا كل محتاج الى صحة يفطن بها بل قد
يعاف العليل المر ويستخبث الحلو ويستشبعه العليل مع جوع بوليموس يعاف الطعام

الطعام ويدفعه بذوب جوعا ما كل منقلب في سبب ما لم يحس العليل الخدر لا يؤلمه احراق النار
وانجماد الزمهرير ما حال المرء او اكشف عنه غطاء سوء المزاج ومن به جوع بوليموس اذا
استفرغ عن معدته الاذى والخدر اذا سرت قوة الحس في جارحته الميت الاول يستلذ الحلو
استلذ او الميت الثاني في تخلية الجوع الفافا الميت الثاني لن ينهكه الالم انما كان فلذلك كشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ان لك منك غطاء فضلا عن لباس من البدن فاجهد
ان تتجرد فحينئذ تلحق بالانس مما تباشره فان المت فويل لك ان سلمت فطوبى وحسن
مآب لك وانت في بدنك ان تكون كانك لست في بدنك وكانك من صقع الملكوت
فترى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واتخذ لك عند الحق عهدا الى ان
تأتيه فردا ما يقول في الذي عند الحق من الحق وهناك صورة العشق فهو معشوق لذاته فان
لم يعشق لذيذ عند ذاته وان لم يلحق ثم وجوده فوق التمام فيفضل للتبيع على الانام من ثناه
الحق لزمه لزوما او تركه عجزا او لا منزلة بين هاتين المنزلتين الا منزلة الجهول ومن تركه عجزا
اقام عذرا وهو متجل مشرق وسريع ملحق وصول لا يضيع اجر المحسنين حقت السماء بدورانها
والارض برجحانها والماء بسيلانه والمطر بهطلانه وقد تصلي له ولا تشعر ولذكر الله اكبر
ان الروح الذي لك من جوهر عالم الامر لا يتشكل بصورة ولا يتخلق بخلق ولا يتعين لاشارة
ولا يتردد بين سكونه وحركة فلذلك يدرك المعدوم الذي فات والمنتظر الذي هو آت
يسبح في الملكوت وينتقش من خاتم الجبروت انت من جوهرين احدهما متشكل مصور مكيف مقدر

متحرك ساكن متجزٍ منقسم والثاني مباين للاول في هذه الصفات غير مشارك له في
حقيقة الذات بيانه العقل ويعرض عنه الوهم فقد جمعت من عالم الخلق ومن عالم
الامر لان روحك من امر ربك والنبوة تختص في روحها بقوة قدسية يذعن
لها عزيزة عالم الخلق الاكبر كما تذعن لروحك عزيزة عالم الخلق الاصغر فيأتي بمعجزات
خارجة عن الحيلة والعادة ولا تصد امرآتها عن انتقاش بما في اللوح المحفوظ من
الكتاب الذي لا يبطل وذوات الملئكة هي الرسل فيبلغ ما علمه الله الملئكة صورة علمية
جواهرها علوم عبادية ليست كالواح فيها نقوش او صدور فيها علوم بل هي علوم
عبادية قائمة بذواتها يلحظ الامر الاعلى فينطبع في مرآتها ملحوظا وهي مطلقة لكن الروح
القدسية يخاطبها في اليقظة والروح البشرية يباشرها في النوم ان الانسان
منقسم الى ستر واعلان اما علنه فهذا الجسم المحسوس باعضائه وامشاجه وقد وقف
الحس على ظاهره ودل التشريح على باطنه واما سره فقوى روحه ان قوى روح الانسان
ينقسم الى قسمين قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعمل ثلثة اقسام نباتي
وحيواني وانساني والادراك قسمان حيواني وانساني وهذه الاقسام
الخمسة موجودة في الانسان ويشارك في كثير منها غيره والعمل النشوي في غرض
حفظ الشخص وتنميته بالتوليد وقد سلط عليها احد قوى روح الانساني وقوم يسمونها
القوة النباتية ولا حاجة بنا الى شرحه ثم من الجملة العمل الحيواني جذب النافع ويقتضيه الشهوة

ودفع الضار ويستعد عليه الخوف ويتولاه الغضب هذه من قوى روح الانسان العمل الانساني
في اختيار الجميل والنافع في القصد المحمود اليه بالحيوة العاجلة وسعادة السوء على العدل والهدى
اليه عقل يتبعه الذي رب ويديه العقل ويقلده التاديب بصحة من العقل الاصيل الادراك
بما يسبب الانتقاش وكان الشمع يكون اجنبيا عن الخاتم حتى اذا عانقه معانقة صادقة و
حل عنه بصورة مشاكلة صورته كذلك المدرك يكون اجنبيا عن المدرك فاذا اختلس عنه صورة علمية
معه المعرفة كالحس ياخذ من المحسوس صورة يستودعها الذكر فيتمثل في الذكر وان غاب المحسوس
الادراك الحيواني اما في الظاهر واما في الباطن والادراك الظاهر هو بالحواس الخمس
التي هي المشاعر والادراك بالباطن من الحيوان للوهم وخوله كل حس من الحواس
الظاهرة يتأثر عن المحسوس مثل كيفيته فان كان المحسوس قويا خلف فيه صورته زمانا وان
زال كالبصر اذا حدق الشمس تمثل فيه شبح يثبتني فاذا اعرض عن جرم الشمس بقي ذلك الاثر
الحد... زمانا وربما استولى على عزيزة الحدقة فافسدها وكذلك السمع اذا اعرض عن الصوت القوي
باشره طنين متعب مدة وكذلك حكم الرائحة او الطعم وهذا في اللمس اظهر البصر فراق ينطبع
فيها خيال المبصر ما دام يحاذيه فاذا زال ولم يكن قويا انمحى السمع حوبه يتموج فيها الهواء
المنفعل عن متصاكين على شكله فينطبع اللمس عضو معتدل الحس لا يحدث فيه من استيلا
بسبب ما في نوتر وكذلك حال الشم والذوق ان وراء المشاعر الظاهرة شركة وحبائل لاصطيادها
ما يقتضيه الحس من الصور من ذلك قوة تسمى مصورة وقد رتبت في مقدم الدماغ وهي التي تستثبت

صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس او ملاقاتها بزوال عن الحس وبقى فيها و
قوة تسمى وهما وهى التى تدرك عن المحسوس ما لا يحس مثل القوة التى فى الشاة اذا تشبح
صورة الذئب فى حاسة الشاة تشبحت عداوته ورداءته فيه اذ كانت الحس لا تدرك
ذلك وقوة تسمى حافظة وهى خزانة ما يدركه الوهم كما للمصورة خزانة ما يدركه
الحس وقوة تسمى مفكرة وهى التى تتسلط على الودايع فى خزانتى المصورة
والحافظة فيخلط بعضها ببعض ويفصل بعضها من بعض وانما تسمى مفكرة اذا استعملها
روح الانسان والعقل فان استعملها الوهم سميت متخيلة الحس لا يدرك صرف المعنى بل
خلطا ولا يستثبته بعد زوال المحسوس فان الحس لا يدرك زيدا من حيث هو صرف الانسان بل
انسانا له زيادة احوال من كم وكيف واين ووضع الى غير ذلك ولو كانت تلك الاحوال داخلة
فى حقيقة الانسانية لشارك فيها الناس كلهم والحس فى ذلك لا ينسلخ عن هذه اذا فارقه المحسوس
فلا يدرك الصورة الا فى المادة والا مع علايق المادة والوهم والحس الباطن لا يدرك المعنى
صرفا بل خلطا ولكنه يستثبته بعد زوال المحسوس فان الوهم والتخيل ايضا لا يحضران فى الباطن
صورة انسانية صرفة بل على نحو ما يحس من خارج مخلوطة بزوايد وغواشى من كم وكيف واين ووضع
فاذا حاول ان يتمثل فيه الانسانية من حيث هى انسانية بلا زيادة اخرى لم يمكنه ذلك انما
يمكنه استثبات صورة الانسانية المخلوطة المأخوذة عن الحس وان فارق المحسوس الروح الانسانية
هى التى تتمكن من تصور المعنى بحده وحقيقته منفوضا عنه اللواحق الغريبة مأخوذا من حيث تشترك

فيه

فيه الكثير وذلك بقوة لها تسمى العقل النظرى وهذه الروح كمرآة وهذا العقل النظرى كصيقلها وهذه المعقولات
ترتسم فيها من الفيض الالهى كما ترتسم الاشباح فى المرايا الصقيلة اذا لم يفسد صقالها بطبع ولم
يعرض بجهة صقالها عن الجانب الاعلى مشتغلة بما تحتها من الشهوة والغضب والحس والتخيل فاذا اعرضت
عن هذه وتوجهت تلقاء عالم الامر لحظت الملكوت الاعلى واتصلت باللذة العليا الروح القدسية
لا يشغلها جهة تحت عن جهة فوق ولا يستغرق الحس الظاهر حسها الباطن ويتعدى تأثيرها بدنها
الى اجسام العالم وما فيه ويقبل المعقولات من الروح الملكية بلا تعليم من الناس الارواح العامية الضعيفة
اذا مالت الى الباطن غابت عن الظاهر واذا مالت الى الظاهر غابت عن الباطن واذا ركنت من الظاهر
الى مشعر غابت عن الاخر واذا جنحت من الباطن الى قوة غابت عن اخرى فلذلك البصر يختل فى السمع والخوف
يشغل عن الشهوة والشهوة تشغل عن الغضب والفكرة تصد عن التذكر والتذكر يصد عن التفكر الروح
القدسية لا يشغلها شأن عن شأن فى الحد المشترك بين الباطن والظاهر قوة هى مجمع تأدية الحواس
وعندها بالحقيقة الاحساس وعندها ترتسم صورة المتحرك بالعجلة فتبقى الصورة محفوظة فيها وان زالت
حتى يحس كخط مستقيم او كخط مستدير من غير ان يكون كذلك الا ان ذلك لا يطول ثباته فيها وهذه القوة
ايضا مكان لتقرر الصور الباطنة فيها عند النوم فان المدرك بالحقيقة ما يتصور فيها سواء ورد عليها
من خارج او صدر اليها من داخل فما تصور فيها حصل مشاهدا فان امتنعها الحس الظاهر تعطلت على
الباطن واذا عطلها الظاهر تمكن منها الباطن الذى لا يهدأ فيتشبح فيها مثل ما يجول فى الباطن حتى
يصير مشاهدا كما فى النوم وربما جذب الباطن جاذب جدا فى شغله فاشتدت حركة الباطن اشتدادا يستولى
بسلطانه فحينئذ لا يخلو من وجهين اما ان يعدل العقل حركته ويفثأ غليانه واما ان يعجز عنه وينجذب عن

جوارحه فان ارتقى من العقل عجز ومن الخيال تسلط قوى ما يتمثل في الخيال قوة يباشر لها في هذه الدار
فيتصور فيها الصورة المتخيلة فتصير مشاهدة كما اذا كان في قدرة الصانع ان يجعل قوة هذا الادراك
في عضو البصر اعني البصر الذي بعد البعث لم يبعد ان يكون تعالى مرئيا يوم القيمة من غير تشبيه
ولا تكييف ولا مسامتة ولا مادة تعالى عما يشير كون تشبيه قوله ما لا بس له بغير مراح فهو ظاهر كل شي
يخفى فاما السقوط حاله في الوجود حتى يكون وجوده وجودا ضعيفا مثل النور الضعيف واما ان
يكون لشدة قوته وعجز قوة المدرك عنه ويكون حظه من وجوده قويا مثل نور الشمس بل قرص الشمس فان
الابصار او ارتعشة آبت حسيرا وحتى سكلة عليها كثيرا واما ان يكون بستر والستر اما مباين كالحائط
يحول بين البصر وبين ما وراءه واما غير مباين وهو اما في لطيفة الشي واما ملاصق غير مخالط
المخالط مثل الموضوع والعوارض للحقيقة الاشباه التي غشيته في حقيقة غيرها وكذلك ساير الامور المحسوسة
فالاشتغال يحتاج الى قشرها عنه حتى يخلص الى حاق كنهها والملاصق مثل الثوب اللابس هو في حكم المباين
الملاصق والمباين يحجبان توقفا الادراك عندهما لا لما اقرب الى المدرك الموضوع لحقيقة
الجلية بما يتبع انفعالاته من اللواحق الغريبة كاللطخة التي تكسي الصورة الانسانية فاذا كانت
كثيرة معتدلة كان الشخص عظيم الجثة حسن الصورة وان كانت يابسة قليلة كان بالضد و ينبه قرب و
كذلك يتبع طبائعها المختلفة احوال غريبة مختلفة القرب مكاني ومعنوي والحق غير مكاني فلا يتصور
بعد مكاني والمعنوي اما اتصال من قبل الوجود واما اتصال من قبل الماهية الاول الحق لا ماهية مع سبب اشياء
في الماهية فليس لشي اليه نسبة اقرب والبعد في الماهية واتصال الوجود لا يقتضي قربا اقرب من قربه وكيف
وهو مبدا كل وجود ومعطيه ان فعل بواسطة فالواسطة واسطة فهو اقرب من الواسطة فلا خفاء بالحق الاول

من قبل ساتر ملاصق او مباين فقد تنزه الحق الاول عن ان له الموضوع وتقدس عن عوارض
الموضوع وعن اللواحق الغريبة فما به لبس مما في ذاته لا وجود اكمل من وجوده فلا خفاء به من
نقص الوجود وهو في ذاته ظاهر ولشدة ظهوره باطن وبه يظهر كل ظاهر كالشمس تظهر كل خفي
وتستبطن لا عن خفاء تحيير الفصل الذي بعده لا كثرة في هوية ذات الحق ولا اختلاف بل
توحد بلا عواشي ومن هناك ظاهريته وكل كثرة واختلاط فهو بعد ذاته ولكن من ذاته من حيث وصدرتها
فهي من حيث ظاهريتها وهي الحقيقة يظهر بذاتها ومن ظهورها يظهر كل شي فيظهر مرة اخرى بكل
شي بكل شي وهو ظهوره لانه بعد ظهوره بالذات فظاهريته الثانية يتصل بالكثرة وتبعث من
ظاهريته الاولى التي هي الوحدة لا يجوز ان يقال ان الاول يدرك الامور المبدعة عن قدرته من
جهة تلك الامور كما ندرك نحن الاشياء المحسوسة من جهة ظهورها وتاثيرها فينا فنكون هي الاسباب
العالمية الخلق بل يجب ان يعلم انه يدرك الاشياء من ذاته تقدست اذ لحظ ذاته لحظ القدرة
المستقلة فلحظ من القدرة المعد ولحظ الكل فيكون علمه بذاته سبب علمه بغيره ويجوز ان يكون
بعض العلم سببا لبعض العلم فان العلم الحق الاول بطاعة العبد الذي قدر طاعته سبب لعلمه بانه
ينال رحمته وعلمه بان ثوابه غير منقطع سبب علمه بان فلانا اذا دخل الجنة لم يعده الى النار وان
يوجب هذا قبلية وبعدية في الزمان بل يوجب القبلية والبعدية التي بالذات وقبل يقال على وجوه
خمسة فيقال قبل بالزمان كالشيخ قبل الصبي ويقال قبل بالطبع الذي لا يوجد الاخر دونه
وهو يوجد دون الاخر مثل الواحد للاثنين ويقال قبل بالترتيب كالصف الاول قبل الثاني اذا اعتبرت

من جهة القبلة ويقال بالشرف مثل ان ابا بكر قبل عمر ويقال قبل بالذات وفي استحقاق الوجود مثل ارادة
الله تعالى وكون الشيء فانهما يكونان معا لا يتأخر كون الشيء عن ارادة الله تعالى في الزمان لكنه متأخر في
حقيقة الذات لانك تقول لما اراد الله كان الشيء وتقول اولا ارادة الله لم كان الشيء او لا تقال لما
كان الشيء اراد الله او لا اولا كان الشيء ثم اراد الله وهذا هو القبل بالذات ليس علمه بالاشياء مقارنا
لذاته بل هو ذاته فعلمه بالكل صفة لذاته ليست في ذاته بل لازمة لذاته وفيها الكثرة الغير المتناهية
بحسب كثرة المعلومات الغير المتناهية وبحسب مقابلة القوة والقدرة الغير المتناهيين فلا كثرة في
الذات بل بعد الذات فان الصفة بعد الذات لا زمانا بل ترتيب الوجود ولكن لتلك الكثرة ترتيب
يرتقي به الى الذات يطول شرحه والترتيب يجمع الكثرة في نظام والنظام وحدة واذا اعتبر الحق فاذا
وصفنا كان الكل في وحدة فان الكل متمثل في قدرته وعلمه وفيهما حقيقة الكل متقررة ثم يكتسي المواد
منه كل الكل من حيث صفاته وقد اشتملت عليهما احديته ذاته غير الفصل بعده يقال حق فتقول
المطابق للمخبر عنه يقال حق للمخبر عنه اذا طابق القول ويقال حقا للموجود الى حصل ويقال حق للذي لا سبيل
الى بطلانه والاول تعالى حق من جهة الخبر عنه حق من جهة الوجود ولكنا اذا قلنا له حق فلانه واجب لا
يتطرق اليه بطلان وهو يجب وجوده وكل باطل الا كل شيء ما خلا الله باطل هو باطن لانه شديد الظهور غلب
ظهوره على الادراك فخفي هو باطن من حيث الاثار تنسب الى صفاته وتحجب عن ذاته فيصدق تمثيلها
للقدرة والعلم يعني في القدرة والعلم مساغا وسعة واما الذات فهي ممتنعة وتنفي ما يطلع على صفته
الذات فهو باطن باعتبارنا وذلك لا من جهته وظاهر باعتباره ومن جهته اذا اكتنفت ظلال صفاته

خلعك

خلعك ذلك عن صفات البشرية وقلع ربقتك عن هوس الجسمانية فوصلت الى ادراك اللذات من حيث
لا تدرك فاللذات بان تدرك ان لا تدرك فلذلك عليك ان تأخذ من بطونه الى ظهوره فيظهر
لك الافق الاعلى وعالم الربوبية وتبطن عن الافق الاسفل وعالم البشرية الحد مولف من جنس
وفصل كما يقال الانسان حيوان ناطق فيكون الحيوان جنسا والناطق فصلا الموضوع هو الشيء
الحامل للصفات والاحوال المختلفة مثل الماء للجمود والغليان والخشب للكرسوية والبابية والتوب
يعرض لمن يغلب في باطنه استشعار امر او مكن خوف فيسمع اصواتا ويبصر اشخاصا في المسقط
ربما قوي الباطن وتفرغ عنه بعد الظاهر فلاح فيه شيء من الملكوت الاعلى فاخبر بالغيب كما يلوح
في النوم عند هدوء الحواس وسكون المشاعر فيرى الاحلام ربما ضبطت القوة الحافظة ما لم روبا
بي لها فلم يحتج الى عبادة وربما اشتغلت القوة المتخيلة بحكايتها الشبيهة عن المرى نفسه الى
امور تناسبه فحينئذ يحتاج الى التعبير والتعبير هو الحدس من المعبر يستخرج به الاصل عن الفرع ليس من
شأن المحسوس من حيث هو محسوس ان يعقل ولا من شأن المعقول من حيث هو معقول ان
يحس ولن يستتم الاحساس الا بآلة جسمانية فيها يتشبح صورة المحسوس تنتهي مستصحبا للواحق
غريبة ولن يستتم الادراك العقلي بآلة جسمانية فان المتصور فيها مخصوص والعام المشترك
فيه لا يتقرر في منقسم بل الروح الانسانية التي يتلقى المعقولات بالقبول جوهر غير جسماني
لا متجزي ولا متمكن بل عز داخل في وهم الايدرك بالحس لانه من حيز الامر الحس يقدر فيما هو
من عالم الخلق والامر يقدر فيما هو من عالم الامر وما هو فوق الخلق والامر فهو محجب عن
الحس والعقل وليس حجابه الا الانكشاف كالشمس لو اعتدلت كشفت انكشفت الا انه استعلت كشفت الذات

الاحدیة لا سبیل الیها تعالی عما یصفه الجاهلون علوا کبیرا وذواتها الحقیقیة فافهم به وانما یتلقاها
من القوى البشرية الروح الانسانية القدسية فاذا اتصلت بالجذب بالحس الباطن او الظاهر
الى فوق فيتمثل لها من الملك صورة بحسب ما يحتملها فيرى ملكا على غير صورته ويسمع كلامه صوتا
بعد ما هو وحي والوحي نوع من مراد الملك للروح الانساني بلا واسطة وذلك هو الكلام
الحقيقي فان الكلام انما يراد به تصوير ما يتضمنه باطن المخاطب في باطن المخاطب ليصير
مثله فاذا عجز المخاطب عن مس باطن المخاطب بباطنه مس الخاتم الشمع فيجعله مثل نقش الخاتم
فيما بين الباطنين بسفير من الظاهر من نظم الصوت او كتب او اشارة واذا كان
المخاطب روحانيا ليس بينه وبين الروح حجاب اطلع عليه اطلاع الشمس على الماء الصافي
فانتقش منه لكن المنتقش في الروح من شانه ان يسري الى الحس الباطن اذا
كان قويا فينطبع في القوة المذكورة فيتمثل به فيكون الموحى اليه يتصل بالملك بباطنه
ويتلقى وحيه بباطنه ثم يتمثل للملك صورة محسوسة فيشاهده ويسمع كلامه اصواتا مسموعة فيكون
الملك والوحي يتادى الى القوة المدركة من وجهين ويعرض للقوى الحسية شبه
الدهش وللموحى اليه شبه الغشي ثم يسرى عنه ولا يظن ان القلم آلة جمادية
واللوح بسيط مسطح والكتابة نقش مرقوم بل القلم ملك روحاني واللوح ملك روحاني
والكتابة تصوير الحقائق فالقلم يتلقى ما في الامر من المعاني ويستودعه اللوح فيشتمل
بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم والتقدير من اللوح اما القضاء فيشتمل
على مضمون امره الواحد والتقدير يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم

ومنها

ومنها يبلغ الى الملائكة التي في السموات ثم يفيض الى الملائكة التي في الارضين ثم يحصل المقدر
في الوجود وكل ما لم يكن فكان فله سبب ولا يكون المعدوم سببا لحصوله في الوجود والسبب
ان لم يكن سببا ثم صار سببا فللسببية سبب وينتهي الى مبدا الترتيب فتترتب الاسباب على
ترتيب علمه فيها فمن نظر في عالم الكون طبعا وذاتا او اختيارا وذاتا الا عن سبب وترتيب
الى مسبب الاسباب فلا يجوز ان يكون الانسان مبتديا فعلا من الافعال من غير استناد
الى الاسباب الخارجية التي ليست باختياره ويستند تلك الاسباب الى الترتيب والترتيب
يستند الى التدبير والتقدير يستند الى القضاء والقضاء ينبعث عن الامر فكل شيء بقدر
فان ظن ظان انه يفعل ما يريد ويختار ما يشاء استكشف عن اختياره هل هو حادث
فيه بعد ما لم يكن او غير حادث فيه فان كان غير حادث فيه لزم ان يصحبه ذلك الاختيار
لا ينفك عنه ولزم القول بان اختياره مقتضى فيه من غيره وان كان حادثا فلكل حادث
سبب ومحدث فيكون اختياره عن سبب اقتضاه ومحدث احدثه فاما ان يكون هو
او غيره فان كان هو نفسه فلا بد اما ان يكون ايجاده للاختيار بالاختيار وهذا يتسلسل
الى غير النهاية او يكون وجود الاختيار فيه لا باختياره فيكون محمولا على ذلك الاختيار
من غيره وينتهي الى الاسباب الخارجة عنه التي ليست باختياره فينتهي الى الاختيار
الازلي الذي اوجب وجود الكل وترتيبها على ما هو عليه فانه ان انتهى الى اختيار
حادث عاد الكلام الى الراس فتبين من هذا ان كل كائن من خير او شر يستند

يستند الى الاسباب المنبعثة عن الارادة الازلية كل ادراك فاما ان يكون لشيء خاص
كزيد او لشيء عام كالانسان والعام لا يقع عليه رؤية ولا يحصل بحاسة واما الشيء الخاص
فاما ان يدرك بالاستدلال او بغير استدلال واسم المشاهدة يقع على ما يثبت وجوده فينا
ذاته الى حصة بينهما من غير واسطة استدلال فان الاستدلال على الغائب والغائب
ينال بالاستدلال لا بما يستدل عليه ويحكم مع ذلك بانه باثنينية ملتبس غائب وكل موجود
ليس بغائب فهو مشاهد وادراك المشاهد هو المشاهدة اما بمباشرة وملاقاة واما بمنا
غير مباشرة وملاقاة وهذا هو الرؤية والحق الاول لا يخفى عليه ذاته وليس بالاستدلال
يحكم على ذاته المشاهدة كما له من ذاته فاذا تجلى لغيره بعينه عن الاستدلال فكان
بلا مباشرة ولا مماسة كان مرئيا لذلك الغير حتى لو جازت المباشرة لقال ان لها لكان
ملموسا او مذوقا او غير ذلك من السواد والبياض هو اول من جهة انه منه يصدر كل وجود
لغيره وهو اول من جهة انه اولى بالوجود وهو اول من جهة ان كل زماني ينسب اليه يكون قد
وجد زمان لم يوجد معه ذلك الشيء وقد وجد هو اعني معه لا فيه وهو اول لانه اذا اعتبر كل شيء كان فيه
اولا اثره وثانيا قبوله لا بالزمان هو آخر لان الاشياء اذا انسبت الى اسبابها وقفت بها
ووقفت عنده المنسوب هو آخر لانه الغاية الحقيقية في كل طلب والغاية متأخر كالسعادة في قولك
لم شربت الدواء فيقول لتغير المزاج ولم اردت ان تغير المزاج فيقول للصحة ولم طلبت
الصحة فيقول للسعادة والخير ثم لا يسأل عليه سؤال فيجاب لان السعادة والخير يطلب لذاته

لا بغيره

لا بغيره فالحق الاول تشتد له كل شيء طبعا او ارادة بحسب طاقته على ما يعرفه الراسخون في العلم
متصل بالجملة وكلام طويل فهو المعشوق الاول فلذلك هو آخر كل غاية اول في الفكر آخر في الحصول
هو آخر من جهة ان كل زماني فقد يوجد زمان آخر عنه ولا يوجد عن الحق هو طالب الى جانب الكل الى
النيل منه بحسبه هو غالب اي مقتدر على اعدام العدم وسلب الماهيات التي سبيلها بنفسها من
البطلان وكل شيء هالك الا وجهه والحمد لله وحده والصلوة على نبينا محمد واله كما هو اهله
ومستحقه تم تم تم رسالة العروس من الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا البخاري
قدس الله روحه بسم الله الرحمن الرحيم هو كل ما يطيف كل شيء في عالم الكون و
الفساد مما لم يكن فكان قبل الكون ممكن الوجود اذ لو كان ممتنع الوجود لما وجد ولو كان
واجب الوجود لكان لم يزل ولا يزال موجودا وممكن الوجود ولا بد له من علة يخرج من العدم
الى الوجود ولا يجوز ان يكون علة نفسه لان العلة متقدمة على المعلول بالذات فيجب ان يكون
علته غيره والكلام في علته كالكلام فيه ولا يجوز ان يكون كل واحد منهما علة صاحبه لانه
يؤدي الى الدور والى تقدم الشيء على نفسه ولا يجوز ان يتسلسل الى ما لا نهاية لنا ان فرضنا
خطا متناهيا في احد الطرفين غير متناه في الطرف الآخر وفرضنا خطا آخر مثله وزدنا عليه زيادة
فاما ان يتساوى الخطان او يتفاوتا فان تساويا لزم كان مع احدهما زيادة ليست مع
الآخر وان تفاوتا لزم كان ما لا نهاية له لا يكون اكثر مما لا نهاية له وان فرضنا خطا غير
متناه في الطرفين يمكن ان ينقسم بقسمين كل واحد منهما متناه في احد الطرفين غير متناه في
الطرف الآخر وهو مع يجب ان ينتهي الى علة اولى ليست لها علة فاعلية ولا مادية ولا صورية

یستند الى الاسباب المتشعبة عن الارادة الازلية كل ادراك فاما ان يكون لشيء خاص
كزيد او لشيء عام كالانسان والعام لا يقع عليه رؤية ولا يحس بحاسة واما الشيء الخاص
فاما ان يدرك بالاستدلال او بغير استدلال والثاني المشاهدة يقع على ما يثبت وجوده في
ذاته الواحدة بعينها من غير واسطة الاستدلال فان الاستدلال على الغائبات والغائب
ينال بالاستدلال والا يستدل عليه ويحكم مع ذلك بانيته بل يشك فليس بغايب وكل موجود
ليس بغايب فهو مشاهد وادراك المشاهد هو المشاهدة اما بمباشرة وملاقاة واما منها
بغير مباشرة وملاقاة وهذا هو الرؤية والحق الاول لا يخفى عليه ذاته وليس بالاستدلال
يخفى عليه ذاته المشاهدة كما انه من ذاته فاذا تجلى لغيره بعينها عن الاستدلال وكان
بلا مباشرة ولا مماسة كان مرئيا لذلك الغير حتى لو جازت المباشرة تعالى عنها لكان
ملموسا او مذوقا او غير ذلك من السواد والبياض هو اول من جهة انه منه يصدر كل وجود
لغيره وهو اول من جهة انه اولى بالوجود وهو اول من جهة ان كل زماني ينسب اليه يكون قد
وجد زمان لم يوجد معه ذلك الشيء وقد وجد هو اعني معه لا فيه هو اول لانه اذا اعتبر كل شيء كان فيه
اولا اثره وثانيا قبوله لا بالزمان هو اخر لان الاشياء اذا نسبت الى اسبابها ومباديها
وقف عنده المنسوب هو اخر لانه الغاية الحقيقية في كل طلب والغاية مثل تدرك السعادة في تدرك
لم شرب الدواء فيقول ليعتدل المزاج ولم اردت ان تعتدل المزاج فيقول للصحة ولم طلبت
الصحة فيقول للسعادة والخير ثم لا يسئل عليه سؤال فيجاب لان السعادة والخير يطلب لذاته

لا لغيره

حکمت در ص ۱۸ تا ص ۲۸

رسالة العروس و سه نامه ۶/

...؟ شیخ الرئیس و ناشناس و صدرالدین قونوی

رساله‌ای که بنام (رسالة العروس) در صدر نسخه بشیخ الرئیس نسبت داده شده مقاله‌ایست
ضمن ۴ صفحه در کیفیت ترتیب صدور اشیاء (ممکنات) از مبدء واجب

سه نامه است شیخ الرئیس پرسش از معنی خلاء و پاسخ شیخ ابو... نامه شیخ صدرالدین قونوی
بسعدالدین حموی پرسش در کیفیت صدور عالم

آغاز رساله (عونک یا لطیف کل شیء فی عالم الکون والفساد ممالم یکن فکان

انجام نامه ۳ (و یهدی من یشاء الی صراط مستقیم والحمد لله وصلواته علی سیدنا محمد وآله)

ولا غاية ولا يجوز ان يكون اثنين لانه يحتاج الى فاصل يتقدم على الاثنين بالذات فيخرجهما
من كونهما قديمين ولا يجوز ان يكون جسما لانه يتجزى فى الوهم فيؤدى الى الكثرة فهو محض فيجب
ان يكون عقلا غايته ذاته والعقل والعاقل والمعقول فى حقه شئ واحد والا قيل عالم فيجب ان
يكون عالما والعلم والعالم والمعلوم فى حقه شئ واحد وهو الحكيم المطلق لان حكمته من ذاته وكذا
الحكمة والحكيم لان حكمته من ذاته وهو حى لان الواحد ما يوصف بانه حى لنسبة النفس التى هى سبب
العقل اليه وهو حقيقة العقل فاولى ان يكون حيا لكن الواحد ما هو حى بالحيوة المعروفة بالقوة و
العقل وهو الحى بالذات جل تعالى بوجوده محض اذ ليس معه مثله ولا يجوز ان يقال انه فعل العالم لان
كل فاعل يكمل بفعله كالبنا يكمل ببنائه والكاتب يكمل بكتابته فلو قلنا انه فعل العالم لكان كماله متوقفا
قبل الفعل على صدور الفعل منه ولا بد ان فعل اما ان يفعل بآلة او بغير آلة فان فعل بآلة
فيحتاج فانه يلزم ان يقال ان تلك الآلة فعلت بآلة وتلك الآلة الاخرى فعلت بآلة فيؤدى
الى ما لا نهاية له وان قلنا فعلت بغير آلة يلزم ان يقال انه فعل بطباع مختلفة فيؤدى الى
الكثرة فان قيل من اين جاءت تلك الكثرة فنقول لان الاول تعالى واجب وعلم ذاته فيعلم [illegible]
الاول وجب عنه عقل وذلك العقل علم الاول وعلم ذاته فبعلمه الاول وجب عنه عقل وعلم ما دون الاول
وجب عنه نفس الفلك الاطلس يعنى فلك الافلاك الاقصى والفلك الاول الذى هو العرش ثم ذلك
العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلم الاول وجب عنه نفس الفلك المكوكب الذى هو الكرسى
ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلمه الاول وجب عنه عقل وبعلم ما دون الاول وجب عنه نفس فلك
زحل ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلمه الاول وجب عنه عقل وعلم ما دون الاول وجب عنه

نفس فلك

نفس فلك المشترى ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلمه الاول وجب عنه عقل وبعلمه ما دون
الاول وجب عنه نفس فلك المريخ ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلمه الاول وجب عنه عقل
وبعلمه ما دون الاول وجب عنه نفس فلك الشمس ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلمه
الاول وجب عنه عقل وبعلم ما دون الاول وجب عنه نفس فلك الزهرة ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون
الاول فبعلمه الاول وجب عنه عقل وبعلم ما دون الاول وجب عنه نفس فلك عطارد ثم ذلك العقل علم الاول
وعلم ما دون الاول فبعلمه الاول وجب عنه عقل وبعلمه ما دون الاول وجب عنه نفس فلك القمر وهذا العقل
الاخير يقال له العقل الفعال وواهب الصور وروح الامين وجبريل والناموس الاكبر وما
يحدث فى عالمنا انما يجب عنه بمساعدة الافلاك فان الافلاك تتحرك كرة كاشوقيا فيلزم من حركة
الكواكب وبعدها خصوصا الشمس بالحرارة والبرودة فيحدث الابخرة والادخنة بتصاعدهما
ويحدث منها الآثار العلوية وما يبقى فى الارض ان لم يجد منفذا او وجد امتزاجا يحصل المعادن
ثم ان وجد امتزاجا اخر احسن واعدل اكثر يحدث النبات ثم ان وجد امتزاجا اخر يحصل
الحيوان غير الناطق وان وجد امتزاجا اخر احسن واعدل يحدث الانسان وهو اشرف الموجودات
فى هذا العالم السفلى وبعده عن طرفى التضاد يشبه الفلك يتصل به المفارق وهو النفس الناطقة وكان
العقل الفعال نار يشتعل وشدة قربها الى النفس القدسية النبوية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار فيفيض
على القوة اللطيفة اى على الحافظة ثم على المتخيلة ثم على المشتركة ثم على الحس الظاهر على الهوا
الهوا فينطبع ويتشكل فيرى شخصا فى غاية الحسن يخاطبه بوضع السنن ويشرف الناس لى هذا

العالم من كانت نفسه الناطقة عقلا بالفعل واشرف من كانت نفسه الناطقة عقلا بالفعل من اهل النفس
القدسية النبوية ولواهب العقل حمد لا يتناهى والصلوة والسلم على سيد
الانبياء والمرسلين و
آله الطاهرين

مكاتبة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا لطيف رايت اطال الله بقاء الشيخ الرئيس شرف
الملك فخر الكفاة وادام تمكينه رحلا في ايام شبابي سالني ما هذه الوسعة التي تسع كل شي
التي سماها بعض الاوايل الهاوية وبعضهم فضاء وبعضهم مكانا وفرغا او المتكلمون سموه
جهة وحيزا او المعتزلة سموه في ذاته وكلهم يشيرون اليه بحيث واين وذكر القاضي عبد
الجبار في شرح كتاب المقالات على البلخي ان اهل الفضاء يريدون بالفضاء ما ظن زريه
بالمي ذاته ومن لم يثبتوه جسما وانه ذاهب في الجهات ولم يصفوه بالمجاورة والحلول
فالخلاف بيننا في اللفظ لا في المعنى فقلت فانهم في التسمية على الاصابة فقال من قال
هو واسع لذاته كما في القران اينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم فقلت اما

قال

ضرورة تقليد فتوقف ام بالدليل فقال لا بل اجد فيه ضرورة فانه ما من عاقل الا اذا فكر فيه علمه
قال
هذا ومن ما علم لو تشككه فتشكك فلت وما صفة ذاته التي فارق بها ساير الذوات
كونه معطيا لكل موجود فقلت وما قولك مصحح فقال لولا وجوده لما صح وجود شي فكل شي محتاج
في وجوده الى وجوده ذاته فقلت اهو جايز الوجود فقال بل واجب الوجود لانه يستحيل ان

يزول

ان يزول وينتقل من حال الى حال وليس فيه تغير ولا تبديل وينقض ذلك من حاله انه كان
قديما لم يزل وما يقال لا يزال الا ان القدم والحدوث مكان من احكام الوجود ولا يوصف بان له اول
ولا اخر والظاهر والباطن وحيث ما يعني بوجه وهو العالي في دنوه والدانى في علوه كما قال
عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب فقلت اتزعم ان الاجسام
موجودة فيه فقال اما من جهة الوهم فنعم واما من جهة المعنى فالاجسام موجود معه فقلت ما معنى قولك
الاجسام موجودة معه فقال اعني انه يسع كل شي لا كمعية الجوهر مع الجوهر كالمجاورة ولا
كمعية العرض مع الجوهر كالحلول وكمعية الجوهر اللطيف مع الجوهر الكثيف كالتداخل فقلت ما الاعلى
ربهما فقال هل يصح العرض مع العرض في محل واحد اذا كانا من جنس واحد فقلت نعم فقال
هل تعرف معيتهما فقلت بلى فقال الا يسع كل واحد منهما صاحبها ولا يميزه بحيث هو فقلت اهو
ذاهب في الجهات فقال لا لانه ذات كل واحد ويستحيل للشي الواحد ان يكون ذاهبا في الجهات
وهو الواحد ولا اجزاء له ولا يوصف بالانقطاع والقطر والانتهاء والتجزية والتبعيض مع على
الاعداد المركبة والواحد لا يوصف بالنصف والنصف والثلث والربع لان ذلك من احكام العدد
فقلت وما استمرار وجوده فقال بقاء مصحح لوجود الازمنة اعني له حركات الفلك ولولا كونه
مستمرا لما صح حركة الاجسام ولا سكونها والدليل على انه مع كل شي قوله ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية وقوله وهو معكم اينما كنتم فقلت وهو عالم قادر حي سميع بصير قال
بلى ولكنه يحتاج الى زيادة الكشف والبيان وتم يعلم ذلك لان هذا كله من مقتضى صفته
الذاتية ولولا تلك الصفة لما فارق جميع الذوات السبيل مولانا الرئيس الحكيم ادام الله

علوه ان يشرح لي ما وجده في ذلك ليكون شفاء واذخره البشر الجليل مثل مغتنما للابد
جواب سه عن الشيخ الرئيس قدس الله روحه بسم الله الرحمن الرحيم
عرفت باللطيف تاملته اطال الله بقاء الشيخ العالم وادام توفيقه وعصمته فاما ما نسبه صاحب
هذه الشبهة الى بعض الاوائل انه كان يعد الفضاء والخلاء ثم يبلغنا ذلك بل الذي بلغنا
في تعظيم امر الفضاء عن الاوائل خبر ان جزء من شيعة فيثاغورس اصحاب الرموز والالغاز
اذ قالوا ان الخلاء محيط بالكل من خارج وان الاجسام الطبيعية تجذبها على سبيل التنفس
ليتميز بها وعنوا بالخلاء لا الفضاء الذي هو بل ما يطابق قولنا غير جسم وغير الجسم اعم معنى ان
الخلاء فان الخلاء هو ان كان موجودا فهو غير جسم مع انه غير جسم قابل للاجسام مثلا بالاجسام
اذ له في نفسه امتداد في الابعاد وهم لا يعنوا بالخلاء القوة الالهية التي علت ان يكون
لجسم او في جسم وعنوا بالاحاطة التي تكون للمقادير بالمقادير او لذوات المقادير بذوات
المقادير بل الاحاطة التي على سبيل الاستيلاء وعنوا بالتنفس الاستكمال تشبيها للكمال
بالحيوة والاستكمال بالفعل الحافظ للحيوة وعنوا بالتميز حصول كل شيء على خاص صورته التي
تنفصل بها عن غيره ولولا هذا لاستحال ان يكون جذب غير منجذب واستحال ان ينجذب غير متحرك
واستحال ان يتحرك غير جسم مكاني يكون اسموه خلاء جسما وان الجزء الاخر ما يرفع عنا
اسم [illegible] الشاعر فانه قال ان الله تعالى خلق اول الفضاء ثم خلق الارض بالرحب لهذا
ما يصح نسبته الى الاقدمين من حكمتهم [illegible] بل [illegible] من الطبيعيين ثم
جعلوا للخلاء وجودا على حسب وجود شيء [illegible] من غير ان جعلوا ذلك له فضيلة وهو لا

اصحاب

اصحاب ديمقراطيس وابيقورس ولوقيبس ومن جعل من الاوائل للخلاء وجودا ولم يكن له
رمزا ولا عنى بغيره الم يجعل له درجة شريفة في الوجود بل جعل وجوده اخس واخس من وجود
الجسم فاما الكبار المدققون المحصلون فانكروا ان يكون للخلاء وجود بوجه من الوجوه وجعلوا
اسمه من جملة الاسماء التي تدل على معنى قائم في الذهن ولا يدل على معنى حاصل في الوجود
برهنوا انه ان كان الخلاء موجودا طبيعيا خاليا عن ذهاب الى الانقطاع ولا منقطعا عن
الاتصاف بالابعاد وبرهنوا انه اذا كان للخلاء بهذه الصفة استحال ان يتبع جسما فان
الشيء الذي له في نفسه بعد يستحيل ان يقبل بعدا في نفسه وان وقع تمانع الاجسام اذا
كلفت التداخل ليس بسبب كيفيتها بل بسبب ابعادها والابعاد تمتنع ان تتداخل البتة و
بينوا ان الاعراض كاللون والرائحة لا ابعاد لها في انفسها بل انما يتقدر كلها ببعد واحد
مشترك لها وهو البعد الذي لمحلها الجسماني ولو كان الشيء منها بعد في نفسه لما قبله الجسم وبرهنوا
انه لا حركة طبيعية ولا قسرية ولا سكون طبيعي ولا قسريا في الخلاء وانه لو كان للخلاء وجود
وكان للاجسام فيه نفوذ لكان النفوذ يقع لا في زمان وقد برهن لهم ان كل حركة
في زمان منقسم وبرهنوا انه لا وجود للخلاء وهو غير متناهي الذهاب ولا الشيء غير متناه بهذه
الصفة ولا له وهو متناه وهذا كله كلام طويل مبني على اصول محررة فاما ما ذكره صاحب هذه
الشبهة وهو عنه اخبار بان المعنى بالفضاء هو المعنى الملحوظ بذاته وهو اللفظ من كلاهما فان
المعنى ذاته صفة اضافية للمادي بالقياس الى المادي حتى لو لم يكن احدهما استحال وجودها

وإلا فإن كان موجوداً بالقياس فهو مما يتوهم وجوده بهذا الذهن بالقياس إلى غيره فلو قال
إن الذي يماثل فيه إلى ذاته لكان هذا الكلام معنى وسواء قلت فضاء أو خلاء فإن عنى
بذلك معنى واحداً من الممكن ذلك فليضع بدل كل نقطة خلاء فيما يجري من كلامه في نقطة
الفضاء وأما قوله إنهم سموه مكاناً فقد علموا وأما قوله فقد سموه مركزاً إن قال ذلك أحد ولا أعلم
بوجه من الوجوه أن يحمل المركز خلاء إذ المركز نقطة والنقطة لا تسع جسماً البتة وإذا قالوا
إن كرة ما في المركز معناه أنه عند المركز وهو لفظ يستعملونه وأما قوله إنه واسع لذاته
فهذا مناقض لقوله إنه غير متجزئ وإنه واحد محض فإنه لا بعد له ولا قطر اللهم إلا أن يكون
في قوله واسع لذاته رمز أو ملغز أو صار رافعاً اللفظ عن المفهوم المتعارف إلى اصطلاح
يختص به ويكون المعنى في السعة لا أنه قابل لأبعاد الأجسام بالحيازة فيه فإن قال إنه
ملتبس بهذا الحد بر قامات القول بالضرورة ولا في الأوهام وأما إن عنى بالسعة أنه
يشتمل على الأجسام ويوضع فيه فيكون واسعاً له فيكون كل جسم مختص منه بحيز هو بعض منه
إذ لا يتداخل الأجسام بل تتميز في مواضعها ومواضعها محدودة من جملة هذا
الفضاء كل موضع منها يتميز من هذا الفضاء بحيز موضع الآخر وما وجد في ذاته هذا الانفصال
فهو قابل لأن يوجد منه شيء دون شيء وأن يشار إلى شيء منه دون شيء فكيف يكون أحداً
حقاً لا جزء له ولا بعض وكيف يملي ما لا ينقسم ما لا بعد له ما له بعد وكيف يطابق مكان الأجزاء
له ولا جهة ممكناً له جزء وجهة لهذا الذي هو الفضاء هو شيء متوهم ذاهباً في كل قطر وبعد لا إلى ما

كالأمر

كالأمر الضروري في الوهم فإذا رفض الوهم مكان العقل ظن ضرورياً في العقل فيشك بل العقل
... لم يبطله ولم يقم عليه الجلي من برهانه وإنما بسبب قوة في الوهم فإن الوهم تبع للحس فلا
يقبل ما لا يحس ويقبل كل شيء على نحو ما يحس وإن كان لا على نحو ما يحس حتى إنه لا يتصور ذاته
إلا أن يجعله بهذا بأن يجعله ملوناً ومشكلاً فإنما يكون صورة إن تباع فإن أقوى الحواس تسلطاً
على الوهم هو البصر والذي لا يبصر لا يظن إذ ليس في الهواء في جملته ما عندنا شيء لا يبصر ذاته لأنه
مشف لا لون له فيخيله الوهم لا جسم ثم يتخيله واسعاً كل شيء إذ يجد الأشياء أعني الأجسام
تتحرك فيه وهو قار إذ لا يدرك البصر حركته كما يدرك حركات الأجسام ويجد كل جسم مبصر
منزاح عن موضعه ولا يخلفه جسم مبصر يحصل فيه الهواء الذي يتخيل أنه الفضاء أو الخلاء ولا جسم
فيتخيل أن طبيعة الفضاء كانت موجودة قبل أن ملأها الجسم الزائل ويكون موجودة وإن
كل شيء يحصل منه وفيه يستقر وإنه لا جسم واسع قائم والسبب فيه تمثل الأجسام المبصرة فيتخيل
غير تمثل الهواء فيرى الهواء فضاء وإذ جرت العادة الحسية بذلك ينطبع في الوهم انطباعاً
ضرورياً أن الفضاء أمر موجود ضرورة وإن خرجنا لو صح عن الأفلاك يكون كخروجنا
عن الأرض فكما أن هنا يؤدي الخلوص عن نهاية الجسم المبصر إلى فضاء هو الهواء كذلك يوجب نفوذ
في الأجرام السماوية تأدي إلى الفضاء وإن ذلك الأمر لا نهاية له فإذا رسخ هذا في الوهم
ظن أنه فطرة في العقل ويشبه الأول إذ قد جرها الوهم على العقل بل ها هنا آفات غير هذا وصناعة
المنطق هي التي تعطينا قوانين تميز بها ضرورة الوهم من فطرة العقل وبهذا كله فلو كان هذا

ايضاً موجوداً لما وجب ان يكون هو مبدء كل شيء وعليه فانه ليس المحتاج اليه والمصحح شيئاً واحداً
ولا الذي لا بد منه والمبدأ شيئاً واحداً لان كل مبدأ محتاج اليه وليس كل محتاج اليه او ما لا بد منه
هو مبدأ فربما كان لازماً لا مدخل له في تقويم الشيء وربما كان لازماً مساوياً وربما كان
اعم والله الموفق والمسدد وله الحمد بلا نهاية وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

تم

صورة خط الشيخ المحقق سلطان المكاشفين صدر الملة والدين القونوي الى الشيخ
الامام الرباني قطب العارفين سعد الملة والدين الحموي قدس الله روحهما بسم الله الرحمن الرحيم
وهو الفتاح العليم مسئلة كلية في الحقائق ما الذي يمكن ان يبين ويعبر من كيفية صدور
العالم من الله وترتيب الموجودات معنى وصورة ومرتبة من اول موجود الى آخر موجود
وكيفية ارتباط العالم بموجده وارتباط موجده به من حيث الحقيقة والذات ومن حيث المرتبات
وكيفية رجوع الامر كله الى الحق بعد النسبة الينا وما الراجع الى الحق من العالم بعد
تميز الدارين والراجع اليه من حين صدور اول موجود الى حين التميز المذكور وتعيين
ما يرجع من مجموع ذلك الى ذاته وتميزه عما يرجع من ذلك الى اسمائه وصورة استقرار الحكم
الا ترتيب ما لا يتبدل من العالم كالفلك الثامن والتاسع وكل ما فوق السموات السبع ويبين ما
يتبدل وهل يستبدل الثاني مدة ثم يعود الامر المتقدم او يتجدد امر ثالث او ليس له مدة ومن اي
حيثية العلية لحضرت القيامة واي جنة هي الموصوفة بالسكنى في جنة عدن والاصل الجامع للصدارت

السعة

حكمت درجه ۲۱ ص ۳۷

رسالة في الوجود نگارنده حكيم عمر خيام (مذكور) (تاريخ رياضيات ص ۲۰۴)

رساله در صدر نسخه نسبت داده شده بخيام و در شمار مؤلفات وی نامبرده شده
حكيم در اين [illegible] مسلك اعتباريت وجود را [illegible] وابداً [illegible]

آغاز (سبحان الذي جل جلاله وتقدست اسمائه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى)
انجام (والحمد لله الذي [illegible] الاول وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين)

مقابله شد

عمر بن ابرهيم الخيام بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي جل جلاله وتقدست
اسماؤه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واحصى كل شيء عدداً والصلوة على نبيه المصطفى محمد واله
الطاهرين الاوصاف للموصوفات على ضربين ضرب يقال له الذاتي وضرب يقال له العرضي
ومن الاوصاف العرضية ما يكون لازماً للموصوف ومنها ما لا يكون لازماً بل يمكن ان يكون
مفارقاً اما بالوهم فحسب واما بالوهم والوجود معاً ثم كل واحد من الذاتي والعرضي ينقسم الى قسمين
قسم يقال له الاعتباري وقسم يقال له الوجودي فاما القسم الوجودي فهو كوصف الجسم بالاسود
اذا كان اسود فان السواد صفة وجودية اي هو معنى زايد على ذات الاسود موجود فيها
واثبات هذا القسم الوجودي مستغنى عن البرهان لظهوره عند العقل بل عند الوهم والحس واما
القسم الاعتباري العرضي كوصف الاثنين بانه نصف الاربعة لانه لو كان كون الاثنين

العرضي
موجود في الاعيان واذا كان
السواد صفة وجودية فيكون
الاسود وصفاً عاماً

لصفة موجودا لما وجب ان يكون هو مبدءا لكل شيء وعليه فانه ليس المحتاج اليه والمصحح شيئا واحدا
ولا الذي لا بد منه والمبدا شيئا واحدا فان كل مبدا محتاج اليه وليس كل محتاج اليه او ما لا بد منه
هو مبدا فربما كان لازما لا مدخل له في تقويم الشيء وربما كان لازما مساويا وربما كان
اعم والله الموفق والمسدد وله الحمد بلا نهاية وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

تم

صورة خط الشيخ المحقق سلطان المكاشفين صدر الملة والدين القونوي الى الشيخ
الامام الرباني قطب العارفين سعد الملة والدين الحموي قدس الله روحهما بسم الله الرحمن الرحيم
وهو الفتاح العليم مسئلة كلية في الحقايق ما الذي يمكن ان يعلم ويعبر من كيفية صدور
العالم عن الله وترتيب الموجودات معنى وصورة ومرتبة من اول موجود الى اخر موجود
وكيفية ارتباط العالم بموجده وارتباط موجده به من حيث الحقيقة والذات ومن حيث المراتب
وكيفية رجوع الامر كله الى الحق بعد النسبة الينا وما الراجع الى الحق من العالم بعد
تميز الدارين والراجع اليه من حين صدور اول موجود الى حين النفخ المذكور وتعيين
ما يرجع من مجموع ذلك الى ذاته وتميز ما يرجع من ذلك الى اسمائه وصورة استمرار الحكم
الا تربين ما لا يتبدل من العالم كالفلك الثامن والتاسع وكل ما فوق السموات السبع وبين ما
يتبدل وهل يستبدل الاني مدة ثم يعود الامر المتقدم او يتجدد امر ثالث او ليس ثم عود ومن اي
حيثية الحقيقة ظهرت القيامة واي حقيقة هي الموصوفة بالسكنى في جنة عدن والاصل الجامع للـ صدرت

التتمة

التتمة التي اشير اليها وذكر ثم ان بها يعرف مراتب الناس في الحال حتى يمكن من احقاق
الطرق لهم ودلالتهم على ما اذا فعلوه ترتبت عليهم الامور فان جدا ينعم مولانا ببيان ذلك
على الوجه الذي يشرق عليه باطنه الكريم انه الاولى والاوفق بالنسبة الى حال العبد
من نسبته ووافقه في الحال وشابهه في الاستعداد وعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده
كما هو الله قادر ويحصل ببركة الهمة الشريفة المولوية ان شاء الله [illegible] في اثناء ذلك
تقشع الحجب والمناقضات التي من جاوزها خاص الوصول والله يقول الحق ويهدي من يشاء
الى صراط مستقيم والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد واله رسالة في الوجود عن الشيخ الامام
عمر بن ابرهيم الخيام بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي جل جلاله وتقدست
اسماؤه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واحصى كل شيء عددا والصلوة على نبيه المصطفى محمد واله
الطاهرين الاوصاف الموصوفات على ضربين ضرب يقال له الذاتي وضرب يقال له العرضي
ومن الاوصاف العرضية ما يكون لازما للموصوف ومنها ما لا يكون لازما بل يمكن ان يكون
مفارقا اما بالوهم فحسب واما بالوهم والوجود معا ثم كل واحد من الذاتي والعرضي ينقسم الى قسمين
قسم يقال له الاعتباري وقسم يقال له الوجودي فاما القسم الوجودي فهو كوصف الجسم بالاسود
اذا كان اسود فان السواد صفة وجودية اي هو معنى زايد على ذات الاسود موجودا
واثبات هذا القسم الوجودي مستغنى عن البرهان لظهوره عند العقل بل عند الوهم والحس واما
القسم الاعتباري العرضي كوصف الاثنين بانه نصف الاربعة لانه لو كان كون الاثنين

العرض
موجود في الاعيان واذا كان
السواد صفة وجودية فيلزم
الاسود و[illegible]

بعض الاثنينية امرا زايدا على ذاته لكان للاثنين معان زايدة على ذاته لا نهاية لها
والبرهان قائم على استحالته واما القسم الاعتباري الذاتي كوصف السواد بانه لون
وكونه لونا وصف ذاتي له والبرهان على ان اللونية ليست صفة زايدة على ذات
السوادية في الاعيان هو انها لو كانت صفة زايدة فلا بد من ان يكون عرضا اذا
السواد عرض ثم كيف يمكن ان يكون عرض موضوعا لعرض آخر وان كان موضوع
السوادية موضوعا للونية لكانت اللونية صفة في موضوع السواد وغير السواد
ولكانت اللونية امرا موجودا في الاعيان يلزمه من خارج ذاته لون يكون سوادا
وهذا مح ومعنى قولنا الوصف الاعتباري هو ان العقل اذا عقل معنى ما فانه يفصل ذلك
المعقول تفصيلا عقليا ويعتبر احواله فان صادف ذلك المعنى بسيطا غير مكثر لجميع
الاعراض الموجودة في الاعيان وصادف له اوصافا فعلم ان تلك الاوصاف انما هي له
بحسب اعتباره لا بحسب الوجود في الاعيان لتحققه ان الشيء البسيط الموجود في الاعيان
لا يمكن ان يكون فيه اجزاء في الاعيان ولتحققه ان العرض لا يكون موضوعا لعرض
آخر ولتحققه ان موضوع ذلك العرض لا يجوز ان يكون موضوعا لتلك الصفة التي
وصف بها ذلك العرض وهذه مقدمات مسلمة عندهم لكن بعضها غير مسلم عند اهل الحكمة و
لعل هذه المباحث مفروغ عنها في العلم الاعلى الالهي الكلي وبعض من لم يتفطن لهذه الاوصاف
الاعتبارية من الباحثين عن هذا الموضع فقد ضل ضلالا بعيدا كبعض المتعسفين المتأخرين

كثرة [illegible]

موضع [illegible]

الذين

الذين جعلوا اللونية والعرضية والوجود وهذه الاحوال امثالا ثابتة عيانا في غير الوجود ولا
عدم وهو الشك الذي اوقعهم في هذا الغلط الفاحش في اعظم القضايا الاولية والظاهرة وهو انه
لا واسطة بين السلب والايجاب ظاهرا فلا حاجة بنا الى ذكره وبعضه او جله سفسطة وهؤلاء لو كانوا
يتفطنون للاوصاف الاعتبارية لما وقعوا في هذه الورطة العظيمة بل قالوا ان اللونية في
الاعيان هي نفس وجوده شيئا متميزا عن السوادية انما هي وصف عقلي يحصل في النفس عند تحقق
العقل ذات الاسود وتصفح احوالها ومشاركتها للبياض في بعض احوالها كذلك الوجود
والوحدة ولعل امر الوجود اصعب من ساير الاعراض لتمسك جماعة من اهل الحق هذا
وقالوا ان الانسان المعقول مثلا له حقيقة وماهية لا يدخل في احدهما الوجود حتى ان العقل
يمكنه ان يعقل معنى الانسان من غير ان يعقل انه موجود او معدوم فيلزم ولا بد له
ان يكون الوجود معنى يلزمه من خارج ذاته وقالوا ان الوجود للانسانية هو المعنى الذي به المكتسب له
من غيره اذ الحيوانية والناطقية له من ذاته لا بجعل جاعل ولا بسبب كان الباري
جل جلاله لم يجعل الانسانية جسما مثلا بل جعله موجودا ثم ان الانسان اذا وجد لا يمكن ان
يكون الا جسما قالوا واذا كان الامر كذلك فالواجب ان يكون الوجود معنى زايدا على الماهية
في الاعيان وكيف لا وهو المعنى المستفاد من الغير لا غير وقيل ان كون شيء في محل [illegible]
لا ياتي برهان ضروري على ان الوجود معنى اعتباري ولو ان الوجود في الموجود لو كان
معنى زايدا عليه في الاعيان لكان موجودا وقيل ان كل موجود موجود بوجود فيكون الوجود
موجودا بوجود وكذلك وجوده الى ما لا نهاية له وهو مح فان قيل ان الوجود معنى لا يوصف بالوجود

سلب الاطلاق والا سلب احد الطرفين حتى يقال انه موجود او غير موجود فالبام
ح يطرق النقيض وقلنا هل الوجود موجود في الاعيان ام غير موجود في الاعيان
فان اجيب بلا فقد باَن ان الوجود غير موجود في الاعيان وهذا هو محض الخلاف
فمرحبا بالوفاق ثم نطالبهم ثانيا ونقول هل الوجود وصف محمول لذات الموجود
ام لا فان اجيب بنعم لزم القول والاعتراف بان الوجود حكم اعتباري وان اجيب
بلا كان الوجود معدوما في الاعيان وفي نفسه كلام عجيبا ولعل العقلا يستحيون
حتى عن امثال هذا ومنهم من قال ان الصفة التي هي الوجود لا يحتاج الى وجود اخر
يكون موجودة بلا وجود اخر والجواب لهذا القائل انه يريد ان يرفع التسلسل عن
نفسه لم يرفع التسلسل بل وقع في عدة محالات اخر منها ان نقول على هذا الوجود
الذي يشير اليه موجود ام لا فان اجاب بلا فقد وافقنا وناقض نفسه وان
اجاب بنعم قلنا له هو موجود بوجود اخر ام لا فان اجاب بنعم وقع التسلسل
ولم يرفع ولزمه المحال وان اجاب بلا قلنا هل هذا الموجود الذي ذهبت اليه شي له
ذات ام لا فان اجاب بلا لزمه الهذيان ومحال وان اجاب بنعم قلنا له قد
سلمت ذاتا موجودا بلا وجود فما بالك لا تسلم في كل موجود وفي كل ذات حتى
تستريح عن هذه المناقضة وعن هذه الحيلة الا انه ان صح كلامك الاول
بان البياض الموجود يحتاج الى وجود زايد عليه فهو ايضا يحتاج الى وجود زائد
لا محالة وهذا اتم ثم منهم من يتغلغل في هذه الخرافات ويشتغل بالمغالطات الوحشية

بنعم انهم الى الاخش وان اجيب حرم

بل هو موجود حر

وحينئذ

وحينئذ ينقطع الكلام فهو مشتغل بدفعه من وجه اخر وذلك انما ان كانت صفة الوجود موجودة
بذاتها لا بوجود اخر واقترنت بالماهية وصارت الماهية بها موجودة لكان حكم الجزء
محمولا على المركب وهذا محال بل لو كان الامر كذلك لما صارت الماهية موجودة بل صارت
مقترنة بامر موجود حتى لا يكون صفة الجزء محمولة على المركب كما ان البياض بياض لذاته
واذا اقترن بالجسم لا يصير المركب بياضا بل صار ابيض ولو كان البياض ابيض لذاته
لما صار الجسم ابيض بل صار مقترنا بشي ابيض على ان العامة يسمون البياض ابيض
فيقولون هذا اللون ابيض لكن ذلك على سبيل المجاز لا على التحقيق فان كان الوجود
ايضا يقال له انه موجود على المجاز لا على التحقيق لكنه حكم الى ذات ولا نتنازع فيه واعلم ان
هذه مسئلة عامة لجميع العلوم والايكا وحقيقة يظهر للمحقق ~~الذكي~~ ببطلان هذا وقد سمعت
واحدا منهم يقول ان الوجود موجود ولا يحتاج الى انسانية اخرى حتى تكون الانسانية
وهذا القائل لا يفرق بين الانسانية والانسان لانه لو كانت الانسانية موصوفة
بانها انسان لكانت مفتقرة الى انسانية اخرى بل هي موصوفة بانها انسانية فلا
قال ان الوجود مثل هذا ان الوجود غير موصوف فانه موجود حتى يحتاج الى وجود
بل هو موصوف بانه وجود لا غير حتى يرفع هذا المحال وهذه المغالطة من اخس المغالطات
المتولة في هذا الباب عصمنا الله تعالى من الشرف وحب الغلبة واهل شبهة اهل
الحق وهي ان الوجود هو المعنى المستفاد لا غير فاذا كان هو المعنى المستفاد لا غير كيف

لمحقق الا قادر حر
الى وجود لكونه كان كان
انسان بالانسانية ثم كلا نسلم
لا يحتاج حرم

لم كذ

يمكن ان يكون معنى زائدا في الاعيان هو عين هذه الصفة وهي الاستناد وهذا
الذات لا غير اذ الذات كانت معدومة وكيف يكون الشيء مفتقرا الى شيء قبل
الوجود وانما الافتقار الى شيء من الاشياء هي الموجودات لا المعدومات بل النفس اذا
عقلت تلك الذات واعتبرت احوالها وفصلتها التفصيل العقلي صارت اوصافها
متنوعة منها ذاتيات ومنها عرضيات فكانها يصادف الوجود في جميع الاشياء
من قبيل الوصفيات ولا شك ان الوجود هو معنى زائد على الماهية المعقولة لا كلام
في هذا بل الكلام في الوجود في الاعيان ثم انه لما تحقق الماهية التي قال انها ان نسبته
علم ان الحيوانية والناطقية لها من ذاتها لا بجعل جاعل والوجود لها من غيرها يعني ان
هذه الذات لو كانت معدومة لما كانت موصوفة بالوجود فلزم اعتبار صفة الوجود
لها من جهة جعلها لا بغيرها واني اظن ان جميع العقلاء ومن شاء لهم ان لا يخفى عليهم
هذا القدر من المعقولات فمن وجد نفسه من المقصرين في هذا المعنى فليعلم انه
قد زاغت بسبب امر وهمي غطها فعليه بالرياضة التامة والاستعانة بحسن التوفيق
من الله تعالى انه ولي الاجابة ولكن الاعتبارات والاوصاف ويجبي احوالها من الام

فصل

الاشياء للباحث عن هذه المواقف كالواجب الوجود على جلاله انما هو ذات
لا يمكن ان يتصور الا موجودة لصفة الوجود عند العقل لها من ذاتها لا بجعل جاعل
صفة للوجود ولو كانت لمعنى الوجود معنى زائدا على ذاته لكانت في ذاته من حيث هي

فوجدت فالذات بعد المستفاد فليس تلك الذات امرا مفتقرا الى الوجود وسبب الوجود اذ الذات قبل الوجود كانت معدومة صح

بفعلها صح

تلك

تلك الذات الواجبة كثرة وقد سبق البرهان على ان واجب الوجود بذاته واحد من
جميع جهاته لا كثرة فيه بوجه من الوجوه الا الكثرة الاعتبارية ولعلها غير متناهية بالعدد
والكثرة الاعتبارية لا يتكثر بها الذات بوجه من الوجوه وبالجملة فان جميع اوصاف
واجب الوجود بذاته اعتبارية ليس منها وجودي اصلا ولعل علمه وجودي اعني حصول
صور المعقولات في ذاته الا انها كلها ممكنة الوجود وهي لازمة اياه والكلام فيه بسيط
في غير هذا الموضع فليطلب من هناك ولما عرفت ان الوجود امر اعتباري كالوحدة
سائر الاعتبارات فقد عرفت العدم واحواله من حيث الاعتبار وكيف يكون العدم
وجوديا الا ان العدم معنى معقول وكل معنى معقول موجود في النفس فماهية العدم اعني
معناه موجودة في النفس ثم الكلام في ان العدم هل هو معقول بالذات او بالعرض
غير ما نحن فيه والحق انه معقول بالعرض وبعد ان تحققت هذه المعاني فاعلم ان كل موجود
ممكن الوجود له ماهية عند العقل يعقلها من غير ان يقترن بها صفة الوجود ونعقل ايضا
ان صفة الوجود لها من غيرها واذا كانت صفة الوجود لها من غيرها يلزم ان يكون
صفة العدم لها عن ذاتها والصفة التي للشيء من ذاته قبل الصفة التي له من غيره
قبلية بالطبع فصفة العدم للماهيات الممكنة الوجود قبل صفة الوجود ونقول انه لا يمكن
ان يكون ماهية ممكنة الوجود علة لوجود البتة اللهم الا ان يكون مبدأ او واسطة
او اشياء او مثل الاشياء التي هي ممكنة الوجود فان امكن فليكن اسبابا فاعلية لوجود

ومعلوم ان ب يكون ممكنة الوجود وكل ممكن الوجود لا يوجد الا بغيره وجوده واجبا ومن
غيره واجبة الوجود والا لان امكان الوجود لها من ذاتها والمستلزم لهو وجوب
الوجود فيكون أ سببا لوجوب وجود ب وهذا خلف لا يجوز ان يكون ماهية ممكنة الوجود علة
هذا البرهان مباحثة وشكوك منها ان أ انما صارت سببا لوجوب وجود ب من
حيث هي واجبة كما ان النار سبب لاحراق الخشب من حيث هي حارة لا من حيث لانه محل لسائر
اوصاف النار من الاحراق ولا استحالة في المثال المذكور لان الحرارة هي سبب
الاحراق لا ذات النار الا ان الحرارة لا يمكن ان يوجد الا في موضوع مثل
النار فصار الاحراق مضافا الى النار من حيث هي حاملة للسبب الفاعلي لا من حيث
هي فاعلة ولو كانت ذات النار هي الفاعل لكان لجميع اوصافها مدخل في الاحراق
وخصوصا الاوصاف الذاتية اللازمة التي لا تنفك ذات النار عنها وانا قلنا
ان ذات أ من حيث هي واجبة موجبة لب واذا قلنا من حيث هي واجبة كانت
الوجود شرطا في كون أ علة لا نفس العلة ففرق بين الشرط الذي به تكون العلة علة
وبين العلة كنفس علة وجوب ب هي ذات أ وكونها شرطا كان ثم هذا الشرط اعني اعتبار وجوب
أ الذي لا من غيرها لا يسلب عنه اعتبار الامكان الذي من ذاتها لها وكيف يمكن سلب الاوصاف اللازمة
فذات أ التي هي ممكنة الوجود وبشرط وجوبها علة لوجوب ب فيكون للامكان مدخل في تتميم الوجوب
وافادة الوجود وكيف لا وهو من لوازم الذات التي عليه له مدخل في تتميم ذات أ لكيفية ما يوجبها أ

بلا فرق أ ممكنة الوجود فيصير ذات ممكنة الوجود سببا فاعليا لوجوب وجود ب

نفس م

لو كان

لو كان اعتبار الامكان مستقلا بالتأثير فذات أ عند كونها واجبة الوجود لكان يقدح في هذا
البرهان فنقول لا ان هذا الاعتبار لها من ذاتها لا يمكن سلبه بوجه من الوجوه فان قال
قائل او تشكك متشكك ان وجوب أ هو علة وجوب ب الا ان وجوب أ لا يمكن ان يوجد
الا ويكون موضوعه أ كما ان الحرارة هي علة الاحراق الا انها لا يمكن ان يوجد الا في
موضوع واذا كان وجوب أ علة لوجوب ب ثم ذات أ يلزمها الامكان لا يكون
الامكان الذي هو لازم موضوع وجوب أ مدخل في تتميم الوجوب فيكون الجواب ان
وجوب أ ليس موجودا في الاعيان على الحقيقة انما هو امر يكتسب باعتبار العقل
الامر الاعتباري الموجود في النفس المعدوم في الاعيان كيف يكون سببا لذات
موجودة في الاعيان لا كحرارة النار فان حرارة النار موجودة في الاعيان
ثم الاحراق الحاصل من الحرارة ليس هو امرا وجوديا بل انما هو امر عدمي وسنوف
تفصيل هذا الكلام بعد هذا الفصل وايضا فان كان وجوب أ الذي يظن به انه سبب
لوجوب ب موجودا في الاعيان لكان لذات أ التي هي موضوعه مدخل في تتميم الوجوب
لان الفاعل المفتقر في وجوده الى المادة لا يكون له فعل الا بمشاركة المادة ومادة
وجوب أ هي ذات أ فيكون لذات أ مشاركة في تتميم الوجوب ويكون اللازم لها الذي
هو الامكان والعدم ايضا شركة وهذا حجة بان ان جميع الذوات الممكنات
انما يفيض من ذات المبدأ الاول الحق جل جلاله على ترتيب في سلسلة نظام وهي كلها

ظاهر م

ان م

الامكان م

خيرات لا شر فيها بوجه من الوجوه اما الشر الذي هو العدم او لازمه بحصيل من فرط
الانقضا وعلى ما قد عرفت تفصيله تعالى الله عما يقول الظالمون الملحدون علوا كبيرا ولا حول
ولا قوة الا به وحسبي ونعم المعين والحمد لله الذي هو المبدأ الاول وصلى الله على
سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين تم تم رسالة في سبب ظهور الكواكب ليلا وخفائها
نهارا لابي البركات البغدادي صاحب كتاب المعتبر بسم الله الرحمن الرحيم
وبعد حمد الله والثناء عليه كما هو اهله ومستحقه فان السلطان الذي جمع الله تعالى
فيه ما تفرق في عظماء الملوك ومذكور بهم من شرف النفس وعلو الهمة ورصانة العقل و
اصالة الراي وتوقد الفطنة واحاطة الشيء عنه والكرم والعدل والعفة والقيام ب
الدين والملك موفقه بذلك للفوز بالسعادة العظمى في الاولى والاخرى كان بلطافة
فكره وثقافة ذهنه تفكر فكر الحكيم في سبب ظهور الكواكب ليلا وخفائها نهارا وكان
قد سمع ذلك ان الشمس بظهور نورها الذي كان اكثر من انوارها يخفي بمقايسه لان انوار الكواكب
تمحي انوارها نهارا ولا يدخل الماء السماء كما هو ممه صغار الراي فقال وكيف يمنع شعاع
الشمس عن ضوء الفلك والارض الذي بين بينهما فقد قيل فيها انها لا يبلغ قدرها ان
يكون بقدر الشمس وحتى لو كانت الارض بقدر الشمس لما حجبت النور عن ضوء الفلك واما
كانت محجبة بما قدر قدر الشمس لا ازيد من ذلك فاما ومن على ما يقال اكثر من الارض
اضعافا كثيرة فكيف يكون لكسر من الفلك ما قدره اصغر من الشمس بكثير وكان

بلغ مقابلته من اوله الى آخره بمنه وتوفيقه

هذا

(۶٠١٢)

تکرر ۶۸ ریاضی

رساله در دیدن کواکب در شب
۲ دو نامه

نگارنده رساله - ابو البرکات هبة الله علی بن ملکا بلدی

لغت نامه (عیون الانباء جلد ۱ ص ۲۷۸)

نگارنده نامه ۱ دولت مغول که خواجه نصیر الدین طوسی از طرف هلاکو گرفته
نگارنده نامه ۲ ملک ناصر دیگر از امرای شام نوشته (در جواب شعر ضمیمه در الحقایق وقعی نامه)

رساله مزبور را در فهرست کتابخانه نسبت داده شده شیخ الرئیس و جواب او در
سال سبب بینش اختران در شب و پنهان شدن آنها در روز را ... خدا الدین ...
مهر ملک شام سلجوقی نگاشته و در نامه دولتی از ضمیمه ... نامه دولت
مغول است با امرای شام در تسلیم شدن و پاسخ باشد نامه ... در اختلاف ... ایران

آغاز رساله (وبعد حمد الله والثناء علیه کما هو اهله ومستحقه فان السلطان)

انجام نامه ۲ (بل قلنا ما حضره السلم)

ص ۴ دو نامه ... از خواجه نصیر ...

خط نستعلیق ۱۶ سطر و هر ۸ اوراق ۱۹ در ۱۲

خيرات لا شر فيها بوجه من الوجوه اما الشر الذي هو العدم او لازمه فيحصل من قرارة
الطبيعة ومن علّها فقد عرفت تفصيله تعالى الله عما يقول الظالمون الملحدون علوا كبيرا ولا حول
ولا قوة الا به وحسبي ونعم المعين والحمد لله الذي هو المبدأ الاول وصلى الله على
سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين تمت رسالة في سبب ظهور الكواكب ليلا وخفائها

بلغ مقابلة من اوله الى آخره بحمده وتوفيقه

نهارا لابي البركات البغدادي صاحب كتاب المعتبر بسم الله الرحمن الرحيم
وبعد حمد الله والثناء عليه كما هو اهله ومستحقه فان السلطان الذي جمع الله تعالى
فيه ما تفرق في عظماء الملوك ومذكوريهم من شرف النفس وعلو الهمة ورصانة العقل و
اصالة الرأي وتوقد الفطنة واخلاق الشيء عنه والكرم والعدل والعفة والقيام بامر
الدين والملك موفقه بذلك للفوز بالسعادة العظمى في الاولى والاخرى كان بلطافة
فكره وثقافة ذهنه تفكر فكر الحكيم في سبب ظهور الكواكب ليلا وخفائها نهارا وكان
قد سمع ذلك ان الشمس بظهور نورها الذي كان اكثر من انوارها يخفي بمقايسته للكواكب لان ا
تخفي انوارها نهارا ولا يدخل المتأمل السماء كما هو مذهب صغار الرأي فقال وكيف يحجب شعاع
الشمس عن ضوء الفلك والارض الذي بينهما فقد قيل فيها انها لا يبلغ قدرها ان
يكون بقدر الشمس وحتى لو كانت الارض بقدر الشمس لما حجبت النور عن ضوء الفلك واما
كانت محجبة على قدر قدر الشمس لا ازيد من ذلك فاما وهي على ما قال الاكثر من الارض
اضعافا كثيرة فكيف يكون ذلك الستر من الفلك ما قدره اصغر من الشمس بكثير وكان

هذا

هذا السؤال لا يطمئن يهتدي اليه اكثر الفضلاء العالمين بالعلوم ولا انتهى الينا ان احدا سأل عنه
واعترض به الى وقت سماعه المتعلمين بالعلم انما يقتصرون فيه على ذلك السؤال ولم يكن
منهم من اهتدى فيه الى هذا السؤال العظيم الجواب عن ذلك يحتاج الى تحرير اصول منها
ان الهواء المعروف بالفضاء هو جسم شفاف ينفذ البصر فيه لا يضيء ولا يظلم كما يظن من لا
يحسن النظر في العلوم من ان هذا الفضاء الذي هو الهواء يضيء بالشمس او بالمصباح و
يظلم بعدم ذلك وانما يضيء الجدران والاجرام الكثيفة بوقوع الشعاعات والانوار
عليها وبرهانه واضح من ان الانسان في الليل المظلم ينفذ بصره في هذا الفضاء الى
ما بعده مطلقا الى الكواكب فيراها وهو لا يرى شيئا هو اقرب الاجسام اليه اما ذلك لان البصر انما
يرى من الاجسام ما عليه نور اما من ذاته كالشمس او من غيره كالقمر والجدران و
الجبال والارض ونحوها وينفذ البصر اليه في الجسم الشفاف كالهواء وذلك في الليل كما
هو في النهار ولا يرى انه لو كان في الليل المظلم نار مضيئة بعدها ميل او فرسخ لرأيتها
من مقامك الذي لا يرى ما فيه لك فذلك دليل واضح على ان البصر انما يدرك ما عليه
من الاجسام نور وينفذ في الجسم الشفاف كهذا الفضاء ليلا كما ينفذ نهارا وهذا اصل
محقق مستوفى في العلوم لا مراجعة لاهل النظر فيه فالجسم الشفاف سبيله من المبصرات
والابصار وليس مما يباشره والجسم المبصر لذاته لا ينفذ البصر فيه الى غيره والجسم الذي
فيه كثافة واشفاف اما من المركبات من اجسام شفافة كالهواء او كثيفة قابلة للضياء

كالارض مثل البلور والياقوت والزجاج فراى ما بينه من الجسم الشفاف واما
من البسائط فكالماء الذي هو في حدود التوسط من كثافته واشفافه فانه يرى
ووسطه ايضا ينفذ البصر فيه الى ما وراءه وان لم يكن كنفوذه في الهواء الذي هو
الصافي ومنها ان هذا الفضاء الذي هو الهواء الموجود ليس بصاف خالص فارضية ومائية
بما يتصاعد اليه من بخار ودخان وغبار كما يرى ذلك بما يزيد فيه مادة فيكدر حتى لا ينفذ
البصر فيه كما يكون في يوم الغيم والضباب والريح المثيرة للغبار ولا يكون في وقت من
الاوقات ومنها ان السماء ايضا جسم شفاف كالهواء لا لون لها ولا يقبل الالوان ربما القا
عليها فلا يضيء ولا يظلم واما تخيل البصر فيها لونا فانما هو امر خيالي لا حقيقة له يكون
لا معان البصر متماديا في مسافة الى حد من البعد يضعف موقع البصر عنده وذلك الاصح
من ان الكواكب الثابتة يرى من وراء سبع سموات على ما هو معلوم من ثخانة كل سما
منها فلو لم يكن السماء جسما شفافا لم ير هذه الكواكب من ورائها وهي لا يرى من وراء
جدار رقيق ولو حجب بصرك عنها جسم من البلور الصافي الذي هو شفاف في ثخانة
الترس لما ابصرتها فكيف ما هو بهذا القدر من الثخانة فكيف لا يكون في غاية الاشفاف
وقد صح ان الشفاف لا يضيء ولا يظلم وانما هو واسطة بين البصر وبين المبصر المرئي اذا
تقرر هذه الاصول فنقول الكواكب انما تختفي نهارا لاشتغال ابصارنا بنور الشمس الواقع على
الارض والجدران والفضاء الذي بيننا لما يكدره من الغبار والدخان

لا

لا لاستضاءة السماء نهارا ولا لظلمتها ليلا فان الاعراض بين حالي الليل والنهار في وجوه
اضاءتها عن الشمس لو كانت يقبل الضياء حالة واحدة لاعراض عارضة فينبغي ان يكون
ذلك الاضاءة ما يلينا من الاجسام الكثيفة الارضية فقط ولولا ان الفضاء الذي عندنا
بكدورته يقبل الضياء لقد كان الواحد منا اذا رفع راسه الى السماء في صحراء او على راس
جبل لا يرى معه ارضا ولا جدارا ولا جبالا غيره لكان يجب ان يرى الكواكب لا محالة
لان بصره غير مشغول بمنير قريب ولكن الامر ليس كذلك لانا ننظر في فضاء فضي لانه مركب من
كثيف ولطيف فيقبل الضياء بما فيه من خلط كثيف ان كان قليلا وينفذ فيه البصر لما فيه من
الغالب اللطيف فليس دونه الكواكب ليلا لاستتار الشمس عن السماء والا لبطل بهذا الاعتراض
لا محالة بل لاستتارها عما كان يضيء بها مما لدينا وهو اقرب الينا وذلك يعرفه الانسان
في الليل بين مصابيح ومشاعل يضيء بها ما حوله اضاءة مقارنة لاضاءة الشمس او ل
من كثير القدر كان يقصر عن ابصار الكواكب بقدر ما عنده من تلك الاضاءة وهو يجوز ان
السماء لا يضيء بتلك المشاعل والا لقصر كل الناس عن ابصار الكواكب في ذلك الوقت مثل
قصوره ويتضح ذلك ايضا بما هو معلوم من علوم الهيئة من ان ليلنا الذي يبصر فيه الكواكب
ما بينه نهار نهار قوم آخرين لا يرون فيها كوكبا لان الشمس في وقت غروبها عنا تكون طالعة على
آخرين فذلك دليل قاطع على ان السبب المانع والموجب ليس يختص بالسماء وانما يختص بما يقرب
من الشمس من الاقاليم هذا جواب السؤال وكشف الاشكال عن تمامه تمت الرسالة والحمد لله وحده

مكاتبه بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم فاطر السموات والارض الذي يعلم به جمال
الدين بكتمر وعلاء الدين التيمري وساير امرا الشام والاجناد اعلموا انا جند الله
خلقنا من سخطه وسلطنا على من حل عليه غضبه لا نرق لشاكي ولا نرحم بعبرة باكي
قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل كل الويل لمن لم يكن من حزبنا قد خربنا البلاد
وايتمنا الاولاد واظهرنا في الارض الفساد خيولنا سوابق ورماحنا خوارق و
سيوفنا صواعق وقلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال من رام سلمنا سلم ومن رام حربنا
ندم ملكنا لا يرام وجارنا لا يضام فان انتم قبلتم شرطنا واطعتم امرنا كان لكم
ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم خالفتم وابيتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا انفسكم الحصون
بين ايدينا لا تمنع والعساكر لقتالنا لا ترد ولا تنفع ودعاؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع لانكم
اكلتم الحرام واظهرتم البدع وخنتم الايمان وضيعتم الجمع وتفاشيتم الحسد والطغيان
فابشروا بالمذلة والهوان اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض
بغير الحق وبما كنتم تفسقون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقد ثبت عندكم انا
كفرة وصح عندنا انكم فجرة وقد سلطنا عليكم الله بيده امور مقدرة واحكام مدبرة فعزيزكم
لدينا ذليل وكثيركم لدينا قليل والامن والخوف لمن هو بين ايدينا طويل فانا ملكنا الارض
شرقا وغربا واصبنا الاموال سلبا ونهبا واخذنا كل سفينة غصبا فتميزوا وانتبهوا لكم
طرق الصواب واسرعوا الينا برد الجواب من قبل ان تستعر الحرب نارها وترمي اليكم

شررها

شررها فلم يبق لكم باقية وتقضي الارض منكم خالية وينادي عليكم منادي الفنا فهل تحس
منهم من احد او تسمع لهم ركزا وقد انصفناكم اذ راسلناكم ونثرنا جواهر الكلام والسلم

جواب قل اللهم على كل شي قدير وربنا والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد النبي الامي
على كتاب ورد بجرا من الحضرة القاآنية والسدة السلطانية نصر الله رشدها وجعل
الصحيح منقولا عندها بان الكم مخلوقون من سخط مسلطون على من حل عليه غضبه لا ترقون
لشاكي ولا ترحمون بعبرة باكي قد نزع الله الرحمة من قلوبكم وذلك من اكبر عيوبكم هذه صفات
الشياطين لا صفات السلاطين كفى بهذه الشهادة لكم واعظا وبما وصفتم به انفسكم ناهيا
زاجرا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ففي كل كتاب لعنتم وبكل قبيح وصفتم و
على لسان كل رسول ذكرتم وعندنا خبركم من حيث خلقتم وانتم الكفرة كما زعمتم الا
لعنة الله على الكافرين وقلتم انا اظهرنا الفساد ولا عز من انصار فرعون من تمسك
بالاصول لا يبالي بالفروع ونحن المومنون حقا لا يدخلها عيب ولا يصيدنا عيب القران
علينا نزل وهو رحيم بنا لم يزل تحققنا تنزيله وعرفنا تاويله انما النار لكم خلقت ولجلودكم اضرمت
اذا السماء انفطرت ومن اعجب العجب تهديد الرتوت بالتوت والسباع بالضباع و
الكماة بالكراع خيولنا برقية وسهامنا يمانية وسيوفنا مضرية واكفنا شديدة المضارب
ووصفها في المشارق والمغارب فرساننا ليوث اذا ركبت وافراسنا لواحق اذا طلبت
وسيوفنا قواطع اذا ضربت ولتوتنا سواحق اذا نزلت جلودنا دروعنا وجواشننا

صدورنا لا يصدع قلوبنا بالتشديد وجمعنا لا يراع بتهديد بقوة العزيز الحميد لا يهولن تخويف
ولا يزعجنا ترجيف ان عصيناكم فتلك طاعة وان قتلناكم فنعم البضاعة وان قتلنا
فبيننا وبين الجنة ساعة قلتم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالقصاب لا يهوله كثرة
الغنم وكثير الحطب يكفيه قليل الضرم أيكون من الموت فرارنا وعلى الذل قرارنا
الا ساء ما يحكمون الفرار من الدنيا المنايا بهجوم المنية عندنا غاية الامنية ان
عشنا سعيدا وان متنا شهيدا الا ان حزب الله هم الغالبون بعد امير المومنين
وخليفة رسول رب العالمين تطلبون منا الطاعة لا سمعا لكم ولا طاعة تطلبون
ان نسلم اليكم امرنا قبل ان ينكشف الغطا ويدخل علينا منكم الخطا هذا الكلام في نظمه
تركيك في سلكه تشبيك ولو كشف الغطا ونزل القضا لبان من اخطا الخ
بعد الايمان ورفض بعد تبيان ولو الكاتبكم الذي وصف مقالته وفخم رسالته ما قصرت
بما قصرت واوجزت وبالغت والله ما كان عندنا كتابك الا كصرير باب او كطنين
ذباب قد عرفنا الهاربين عنك والاعلان بفضائحك وما انت الا كما قال القائل حفظت
شيئا وغابت عنك اشياء وكتبت وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لك هذا
الخطاب وسيأتيك الملك الناصر وبكتمر وعلاء الدين القيمري وسائر امراء
الشام ينظرون الايصال الى الجهنم وبئس المهاد وضرب اللمم بالصارم الحداد وقيل
لهم اذا كان لكم سماحة ولديكم هذه الفصاحة فما الحاجة الى قراءة ايات وتلفيق حكايات

وتصنيف

وتصنيف مكاتبات وما نحن مؤخر الصف موعدنا الرستق وان قدنا مكان السلم
بل قلنا حضرة السلم

فائدة من كلام ابي نصر الفارابي روح الله روحه العزيز

قال من لا يهذب علمه اخلاقه في الدنيا لا يسعد نفسه في الآخرة وقال تمام السعادة
مكارم الاخلاق كما ان تمام الشجرة بتمام الثمر وقال من ازعج نفسه فوق قدرها كانت
نفسه محجوبة عن نيل كمالها قال ان الذي سبيله ان يشرع في النظر ينبغي ان يكون له
بالفطرة استعداد لعلوم النظرية وهي الشرائط التي ذكرها افلاطون في كتابه في السياسة
وهو ان يكون جيد الفهم والتصور للشيء والتي الذاتي ثم ان يكون حفوظا وصبورا
على الكد الذي يناله من التعلم وان يكون بالطبع محبا للصدق واهله غير محب و
لا لجوج فيما يهواه وان يكون غير شره على المأكول والمشروب ويهون عليه بالطبع
الشهوات والدرهم والدينار وما جانس ذلك وان يكون محبا بالطبع لان يستفيد
ويعلم وان يكون بالطبع كبير النفس عما يشين عند الناس وان يكون ذا دعا
يسهل الانقياد للخير والعدل عسير الانقياد للشر والجور وان يكون قوي العزيمة
على الشيء الصواب ثم بعد ذلك قد ربي على نواميس وعلى عادات يشابه كل
ما فطر عليه وان صحيح الاعتقاد لآراء الملة التي نشأ عليها متمسكا بالفضائل
بالافعال التي في ملته غير مخل بكلها او ببعضها وان يكون مع ذلك متمسكا بالفضائل
التي في المشهور جميلة فان الجد اذا كان هكذا ثم شرع في ان يتعلم الفلسفة فتعلمها

اشكّ ان لا يصير فيلسوف ومذ والا بهذا ... ولا باطل وكل ميسر لما خلق والله الموهب للعقل

وصلى الله على سيدنا الانبياء محمد وآله الكرام من كلام قدوة المحققين نصير الملة
والدين الطوسي قدس الله روحه العزيز كل ما يكون في شيء ما بالقوة ثم يخرج فيه الى
الفعل الذي هو تلك الشيء بما لا خروج واصح له بذلك كمال له ثم ان الكمال
ينقسم الى اول وثان وذلك باعتبارين اولهما ان يكون الشيء الذي يخرج من
القوة الى الفعل مما يكون من شانه ان يخرج بتمامه دفعة فيسمى ما يخرج منه الى الفعل
قبل خروج تمامه كمالا اول وكماله الذي يتوخاه ويقصده بعد تقرير وجوده الى
الفعل كمالا ثانيا وبهذا الاعتبار يعرف الحركة بانها كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة
وثانيهما ان يكون الشيء الذي يخرج الى الفعل يكون من شانه ان يخرج بتمامه دفعة
فان كان حصوله لذلك الشيء يحيله نوعا غير ما كان قبل الحصول سمي كمالا اولا وما
يصدر عنه بعد تنوعه من حيث هو ذلك النوع يسمى كمالا ثانيا وبهذا الاعتبار
يعرف النفس بانها كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة والصور التي تحصل
للمركبات وبها انواعها ويمكن ان يزول عنها الا الى بدل كصور المعادن والنبات
والحيوانات لا كصور العناصر تسمى صورا كمالية والله الموهب للعقل

تم تم

قبل المشية والارادة الالهية السابقة اختيار ايجاد القدرة بالجود على مقتضى الرحمة والقضاء
الالهي هو الحكم الكلي بمقتضى الاختيار وهو بالحقيقة علم ما وغير متعارف والامر الالهي
مقتضى القضاء في الموجودات العلوية كالوضع الكلي فيها وهذه القوابل والخلق
ما عم الوضع الكلي وهو الامر والقدر ما يختص به واحد واحد من الموجودات
في الوضع الالهي به والتقدير تهيئة الاسباب للاقدار والشر في القدر لا في القضاء
لانه ليس بغاية بل تبع ضروري

للشيخ الرئيس

تهذب النفس للعلوم لترتقي ... وترى الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم ... سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي ... واذا اظلمت فانك ميت ٥

۴۷ ۵

صورة كيفية صدور الكثرة عن المبدا الواحد مع القول بان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد المبدا الاول الواحد وهو آ
المعلول الاول الصادر عن آ وهو ب
في المرتبة الاولى من المعلولات واحد وفي المرتبة الثانية منها اثنان
معلول ا مع ب وهو ج ومعلول ب وحده وهو د
وفي المرتبة الثالثة

معلول ب ج وحده وهو ه
ومعلول ا ج وحده وهو و
معلول ب ج مع د وهو ز
معلول ب مع صا وهو ح
معلول ب مع صا وهو ط
معلول ب ج مع صا وهو ی
معلول ا ج مع صا وهو یا
معلول ا ج مع صا وهو یب
معلول ا ج مع صا وهو یج
معلول ا ب ج مع صا وهو ید
معلول ا ب د مع صا وهو یه
معلول ا ب ج مع صا وهو یو

واذا اردت المراتب زاد عدد المعلولات التي تكون في مرتبة واحدة
الى ما لا يتناهى نقلت من خط فرشته من خط من نسخ من خط
المحقق الطوسي نصير الحق والملة والدين قدس سره العزيز

حکمت

۲۳/۶/۱۵

فصوص الحکم عربی مصنف معلم ثانی محمد بن طرخان فارابی متوفای ۳۳۹ چنانکه در ۲/ اداب اللغة ص ۲۱۳ و آن معروف و شرح بر آن نوشته اند ولی کاتب از ابن رودس نامیده و شیخ رئیس ابو علی بن سینا نسبت داده و سهو است بالجمله نسخه و شرح آن بطبع رسیده (-

~~چنانکه [illegible] و در آن ذکر شده که ماهیت [illegible]~~

قبلنا

[illegible] (قال الاصول التی الموجودة [illegible] الکل منها ماهیة و هویة [illegible]

[illegible] در عنوان بر سالة [illegible]

سینا

[illegible] ممکن [illegible] رساله عرشیه ذکر شده عربی مصنف شیخ ابو علی [illegible]

[illegible] (عونک اللطیف کل شیء فی عالم الکون و [illegible]

جواب [illegible] نامه [illegible] خود را در سوالات که از شیخ [illegible]

توحید اول آن (عونک یا لطیف [illegible] اطال الله بقاء الشیخ الرئیس [illegible]

[illegible] صوت غط شیخ صدرالدین قونوی متوفای ۶۷۲ چنانکه در

[illegible] ۸ بر شیخ علاء الدین [illegible] معاصر خود اول آن (و هو الفتاح العلیم

کلمیة فی الحقائق [illegible] (الصراط مستقیم [illegible] رسالة [illegible] از عمر [illegible]

[illegible] نیشابوری معاصر حجة الاسلام غزالی اول آن (سبحان الله جل جلاله [illegible]

هو المبدع الاول [illegible] رساله [illegible] البرکات بغدادی هبة الله معاصر ملکشاه

[illegible] ملکشاه نوشته چنانکه در طبقات الاطباء [illegible] مذکور است [illegible]

[illegible] در شب [illegible] اول آن (و بعد حمد الله [illegible] الثناء علیه [illegible]

[illegible] العقل [illegible] جواب السوال [illegible]

[illegible] خواجه نصیر [illegible] من جملة [illegible]

[illegible] علاء الدین [illegible] عربی اول آن [illegible] (قال الله [illegible]

[illegible] (بل قلنا [illegible]

مذکوره

[illegible] ۳۳۹ [illegible]

[illegible]